PROVISIONAL

A/40/PV.11
2 October 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ٣٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد بينييس	(اسبانيا)
ثم :	السيد بوزيرى (نائب الرئيس)	(تونس)
ثم :	السيد مارينسكو (نائب الرئيس)	(رومانيا)

- تعيين عضو في اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية : تقرير اللجنة الخامسة [١٧ (أ)]

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

../..

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UN Library

القى كلمة كل من :

السيد تيران (اكـــوادور)

السيد غراتـز (النمســـا)

السيد الصباح (الكويـــت)

السيد كشوماتمدجـا (اندونيسـيا)

السيد ايينديمانس (بـــلجيكا)

السيد إياكوفـــو (قـــبرص)

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

البند ١٧(أ) من جدول الاعمال(A/40/681)

(أ) تعيين عضو في اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية :تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الاول)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أدعو الاعضاء الى أن يولوا اهتمامهم بادئ ذي بدء لتقرير اللجنة الخامسة بشأن البند ١٧ (أ)من جدول الاعمال A//40/681 .

في الفقرة ٤ من هذا التقرير،توصي اللجنة الخامسة بتعيين السيد لويز سيرغيو غاما فيغوييرا من البرازيل ليشغل الوظيفة الشاغرة من عضوية اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية للجزء المتبقي من مدة تولي السيد صمويل بنهبيرو-غويمارابيس، أي حتى ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ .

فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تود اعتماد هذه التوصية ؟

تقرر ذلك.

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد تيران(اكوادور)(ترجمة شفوية عن الاسبانية) : انه ليشرفني أن أنقل اليكم ، سيادة الرئيس ، الرسالة التالية من الرئيس الدستوري لاكوادور، السيد ليون فبريز كورديرو بمناسبة مرور ٤٠ عاما على انشاء الامم المتحدة :

Digitized by UNOG Library

"باسم اكوادور ، حكومة وشعبا، أعرب عن أسمى آيات التقدير للامم المتحدة في الذكرى السنوية الاربعين لسعيها الذى لا يني من أجل السلام وتنمية الشعوب جميعها، لاسيما في هذا الوقت الذى تحاول فيه شرور فتاكة في العالم كالعنف والارهاب والاتجار في العقاقير زعزعة القيم الاساسية للبشرية وتنصب أنفسها عناصر طاغية على المسرح الدولي .

"إن الحكومة التي أترأسها ستواصل بحزم الاسهام في مهمة تعزيز المبادئ النبيلة التي ألهمت انشاء الامم المتحدة ، وستشترك بايمان وتفاؤل متجددين في الجهود الرامية الى ترسيخ وتنفيذ المبادئ والاهداف التي وردت في ميثاق سان فرانسيسكو .

"وستلتزم اكوادور دائما في أنشطتها الدولية التي تضطلع بها بواسطة مؤسساتها الديمقراطية ، بالتسوية السلمية للنزاعات وبتعزيز حقوق الانسان والدفاع عنها بلا حدود في كل مكان من العالم وبعالمية منظمتنا وبانهاء الاستعمار .

"وانطلاقا من نزوع اكوادور التقليدى المحب للسلام ، أصدق على القرار الذى اتخذته حكومتنا الوطنية بالتعاون النشط مع المنظمة العالمية في البحث عن الطرق الملائمة لصون السلم ودعم التعاون الدولي .

"وأتمنى لرئيس الجمعية العامة النجاح في الاضطلاع بمهامه الرفيعة ، بحيث يعودعمل هذه الجمعية بالنفع على البشرية جمعاء".

وبصفتي وزيرا للعلاقات الخارجية، أهنئكم سيادة الرئيس على انتخابكم ، الذى يشكل اعترافا بقدراتكم وبمكانتكم الشخصية بالاضافة الى الاعتراف بما يميز سياسة الحكومة التي تمثلونها من التزام بالسلم والتعاون الدوليين .

كما أهنئ السفير بول لوساكا الممثل الدائم لزامبيا الذى ترأس الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة واللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين بمقدرة خاصة .

Digitized by UNOG Library

وأعرب أيضا عن أطيب تمنياتي للأمين العام للمنظمة السيد خافيير بيريز دى كوييار وعن تقدير شعب اكوادور له لما أنجزوه من عمل فعال في اضطلاعه بدوره بالغ الحساسية .

كما أعرب عن تضامن اكوادور ، حكومة وشعبا ، مع شعب المكسيك الشقيق وحكومته في مواجهة الزلزال الرهيب الذى تعرضت له بلادهما .ويبدو لحسن الحظ أن شعب المكسيك قد تمكن على مدى تاريخه من استمداد القوة من مثل هذه الاوقات العصيبة . ونتمنى للمكسيك أن تقوم بأعمال تعمير نشيطة لمواجهة هذه الكارثة .

إن أربعين عاما قد إنقضت منذ أن وضعت أهوال الحرب العالمية الثانية المجتمع الدولي أمام ضرورة حتمية هي ضرورة تحقيق التضافر بين أفضل جهود الشعوب وحكوماتها بغية إحلال سلام دائم .

وليس من السهل تحقيق السلام عندما تكون التعارضات السياسية والايديولوجيات المتطرفة والازمة الاقتصادية العميقة للغاية في جزء كبير من العالم ، مثارا لمشكلات خطيرة كل يوم ،ففي بعض الظروف تكون أسهل الامور هي اللجوء الى العنف والحرب . ولا يمكن توفير ضمانة أكيدة للسلم وتأمين فعالية المنظمات التي تسعى الى احلاله إلا بواسطة نظام من القيم الاخلاقية تتفق عليه البشرية بأسرها.

إن النتائج المستخلصة من تقييم هذه السنوات الاربعين من عمر المنظمة العالمية وإن لم تكن جميعها مرضية نتائج ايجابية على أية حال . فقد تم احتواء كثير من الصراعات الاقليمية . وتعزز الحرص على سيادة الامم . وقدمت اسهامات في نظم التعاون من أجل التنمية ، وأرسيت الاسس لتعزيز احترام حقوق الانسان والتسوية السلمية للنزاعات .

Digitized by UNOG Library

ولا نزال بعيدين كل البعد عن البلوغ التام لمثل السلم والتقدم والرفاهية . ان الامم المتحدة لا مفر من أن تعكس أوجه التوتر والتناقض ، القائمة داخل الدول التي تتألف منها هذه المنظمة ، والقائمة فيما بين هذه الدول . ولا يمكن أن يتوقع المرء من المنظمة نتائج تتجاوز فحوى مشاكلها أو ميول المجموعات البشرية العاملة داخل المجتمع الدولي . ولا يمكن للسلم أن يستقر ما لم يستند الى الحلول العادلة للمشاكل القائمة . ولا يمكن تحقيق الرفاهية ما لم تنعقد الارادة على التعاون ، سواء كان ذلك من جانب البلدان متقدمة النمو أو البلدان الفقيرة . ولا يمكن احراز تقدم ما دامت الشعوب محرومة من إمكانية التحسن المستمر ، الذى لا يمكن أن يتم اذا أنكرت حقوق الشعوب بطريقة استبدادية ، واذا فضلت الدولة فرض الشمولية على الممارسة الحرة للديمقراطية .

وفيما يتعلق بعدم الانحياز فان مناخ عالم اليوم حافل بالمجابهة . فهناك اتجاهان ايديولوجيان رئيسيان يرى كل منهما أن مجموعة قيمه جديرة بالتفوق والغلبة ، هناك نهجان ، لهما تأثيرهما العالمي ، يتناحران على مناطق السيطرة . وفي مواجهة هذه الظاهرة تقتضي الضرورة وجود بلدان عدم الانحياز ، وهي بلدان تمارس الاستقلال والحكم الذاتي وهما في واقع الامر جوهر هذا الاتجاه التاريخي . وحيثما يكون عدم الانحياز هذا مجرد مظهر ، ويعجز عن التعبير عن موقف اخلاقي راسخ من جانب الحكومات التي تؤلف مجموعة عدم الانحياز ، فان هذه المبادئ تتعرض للتشويه ، ويصبح مثل هذا الموقف الذى يتوقع منه أن يكون ملطفا موقفا عقيما . وبسبب هذا التشويه يمكن أن تتعرض الحركة لمخاطر الانتقاص من جديتها ونفوذها .

وتعلن اكوادور مرة أخرى أنها على استعداد لمواصلة انتهاج سياستها القائمة على الصداقة والتفاهم مع بلدان العالم قاطبة . وترى ان الاختلافات الطفيفة في الاتجاهات السياسية والميول الايديولوجية لا يمكن أن تشكل عقبة كؤود أمام الحوار والتفاوض .

وفي علاقاتها مع الدول الاخرى ، وفي علاقاتها متعددة الاطراف ، تسعى اكوادور

Digitized by UNOG Library

الى كل ما يوحد ولا يفرق ، وكل ما ييسر الاتفاق ولا يبذر الشقاق . اننا نلتمس التقارب لا الاختلاف .

وأنتقل الآن الى التفجيرات الذرية . فعلى طريق هذا السير الطويل بلا حدود في اتجاه السلم ، لابد من إدانة اجراء التفجيرات الذرية للاغراض العسكرية . ولا يهم أين تحدث هذه التفجيرات ، ولكن لابد أن ندرك أن تلك التفجيرات التي تحدث في جنوب المحيط الهادئ تثير قلقا خاصا لدى اكوادور ، بالنظر الى موقعها داخل المنطقة التي قد يتعرض توازنها البيئي لاشد الاخطار . ان اللجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ ، المؤلفة من اكوادور وبيرو وشيلي وكولومبيا ، أدانت مرارا وتكرارا مثل هذه التجارب . وحكومتي تؤيد أيضا محفل جنوب المحيط الهادئ وتوصيته بالتفاوض لوضع معاهدة لاقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في المحيط الهادئ ، واعتماد مثل هذه المعاهدة .

أما فيما يتعلق بموضوع انهاء الاستعمار ، فان الامم المتحدة ينبغي أن تكون محفلا ممثلا لجميع شعوب العالم . ومن ثم فان اكوادور دأبت على تأييد عملية انهاء الاستعمار ، وانضمام دول جديدة الى هذا المحفل ، معترفة بذلك بحق جميع الدول في الانتماء الى هذه المنظمة العالمية ، وباهمية بلوغها طابع العالمية الكامل . ولهذه الاسباب مجتمعة فانه يسعدنا أيما سعادة انضمام جمهوريتي كوريا الى الامم المتحدة سواء بصورة متحدة أو منفصلة ، بما أن الحق في الانضمام الى المنظمة لا يمكن أن يكون بشرط أن تكون الشعوب قادرة على التصرف كشعب واحد .

وفيما يتعلق بالاراضي المحتلة فان اكوادور تصر وستظل مصرة على ضرورة انسحاب القوات الاجنبية من جميع الاراضي الخاضعة للاحتلال المباشر أو غير المباشر من جانب القوات العسكرية الاجنبية . ومن الضروري أن تسترد الشعوب والاراضي الخاضعة للاحتلال الاجنبي ، في أية قارة كانت ، حقها في تقرير المصير ، وفي ممارسة سيادتها .

وبالنسبة للعلاقات بين البلدان المتجاورة ، فان حكومة اكوادور ، ولاء منها لسياستها التقليدية القائمة على التقيد غير المحدود بسيادة القانون في العلاقات بين الدول ، واقتناعا منها بضرورة المساهمة في تعزيز سلم خلاق يتيح للشعوب قاطبة

Digitized by UNOG Library

أن ترضي تطلعاتها المشروعة الى الرفاهية والتقدم ، تجدد عزمها على تشجيع وتعزيز علاقات الصداقة مع حكومات البلدان المجاورة بغية المساهمة في تحقيق الرفاهية لشعوبها التي يحتم عليها مصيرها أن تكون مرتبطة فيما بينها بعلاقات وثيقة ، وأن تهيئ المناخ للتوصل الى حل عادل وسلمي ومشرف للمشكلة الاقليمية ، في اطار من التعاون المتبادل .

وفيما يتعلق بقضية بيغل ، فان اكوادور تنظر بعين الارتياح الى التسوية السلمية التي تحققت بشأن مسألة قناة بيغل ، وتتقدم بالتهاني الى الارجنتين وشيلي على المثال الرائع لمشاعر الاخوة التي تربط بين بلدان امريكا اللاتينية ، هذا المثال الذى قدمناه للقارة بالتوصل الى هذا الاتفاق .

أما بخصوص موضوع المدار الثابت بالنسبة للأرض ، تؤكد اكوادور من جديد موقفها بشأن الفضاء الخارجي والمدار الثابت بالنسبة للأرض وطيف الترددات . ان هذه الموارد لابد أن تستخدم للأغراض السلمية وحدها ، ومن أجل خير الدول جميعها ، وبصفة خاصة ، من أجل تنمية البلدان النامية ، ومع المراعاة الواجبة لحقوق البلدان الاستوائية .

وفيما يتعلق بحماية حقوق الانسان ، ترى اكوادور أن جميع الدول الأعضاء في الامم المتحدة ملزمة ، بمقتضى ميثاق سان فرانسيسكو ، بحماية هذه الحقوق واحترامها. ان الطابع العالمي للقواعد التي أعلنها المجتمع الدولي من أجل تنفيذ حقوق الانسان لا يمكن تشويهه عن طريق المعايير الانتقائية أو التمييزية التي تستلهم أسبابا سياسية أو ايديولوجية .

Digitized by UNOG Library

وتحظى حقوق الانسان باحترام كامل في اكوادور · وقد توطدت سيادة القانون · وتهتدى الحكومة الحالية بالمسيحية بوصفها مذهبا يدافع عن كرامة البشر والمساواة بينهم وتستهدف الرفاه في ظل سيادة الحرية والمساواة ·

وقد اسهمت البلدان التي تتألف منها رابطة جنوب المحيط الهادىء اسهاما هاما في مجال القانون الدولي للبحار· وتكرس الاتفاقية الجديدة لقانون البحار حقوق الدول المتشاطئة · ويعتبر ذلك تقدما واضحا على طريق وضع المسائل المتعلقة بالبحار على اساس قانوني · وتتمسك بتلك المبادىء اكوادور وعدد كبير من البلدان النامية المشاطئة للمحيط ·

وتؤكد بلادي من جديد عزمها الوطيد على الدفاع عن حقوق اكوادور ومصالحها في نطاق هذا الفرع من القانون الدولي الآخذ في التطور السريع · ومنذ عدة ايام اعلن رئيس جمهورية اكوادور ان الجرف القارى لاكوادور يضم قاع البحار وباطن ارضها البحرية الواقعة بين البحر الاقليمي لاكوادور والبحر الجزرى المتعلق بارخبيل كولون حتي مسافة مائة ميل من خط التساوى العمقي ٢٥٠٠ متر ·

وستواصل اكوادور المساهمة في تطوير القانون الدولي الجديد للبحار وما يتصل به من مؤسسات ، وستساهم ايضا في اعمال اللجنة التحضيرية للهيئة الدولية لقاع البحار والمحكمة الدولية لقاع البحار، وهي اللجنة التي تشترك فيها بصفة مراقب .

واكوادور ، بوصفها بلدا يتمسك بالسلام لتشعر بالقلق الشديد لسباق التسلح الذى يتورط العالم فيه الآن · وهي تعترف بالحقوق السيادية الواضحة للدول في حماية امنها الداخلي ، غير ان ذلك الحق الاساسي يمكن بالتأكيد ان يتفق مع انتهاج سياسات معقولة · ولا يجوز أن يكون هناك تسامح مع سباق التسلح الذي لا يفيد منه غير تجار الاسلحة بينما يعرض البشرية جمعاء للخطر·

وقد انتقدت اكوادور في جميع المحافل الدولية سباق التسلح أيًّا كان مصدره · واكوادور طرف في معاهدة تلاتيلولكو التي تستهدف الابقاء علي امريكا اللاتينية كمنطقة خالية من الاسلحة النووية ·

Digitized by UNOG Library

ونزع السلاح هو الهدف الذي ينبغي أن تصبو اليه الانسانية ، وأقل ما يمكن أن نفعله هو أن نسعي الي الحد من التسلح · وبالتالي ترحب اكوادور بالاقتراح الذى تقدم به رئيس بيرو الدكتور آلان غارسيا بيريز لوقف سباق التسلح ، إلا أننا نعتقد أن علينا أن نتجاوز ذلك الهدف ونمضي قدما صوب نزع سلاح حقيقي ولا سيما في تلك المناطق من العالم التي تحفل بأكبر عدد من المنازعات ·

وكان من تقاليد اكوادور دائما أن تحترم الحقوق الاساسية للانسان· وترى أن الكائن البشرى لا المؤسسة أو النظام ، هو الهدف الاساسي من وجود الدولة ، وأن رفاهه هو الهدف الاخلاقي الوحيد لوجود الحكومات ·

ونتيجة لذلك فقد قضينا على جميع أشكال التمييز القائمة علي أساس أن لبعض البشر حقوقا أكثر من غيرهم ولا تسمح اكوادور أو تقبل التمييز بين الناس بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو السن أو الجنسية أو المعتقد السياسي · وتتمتع النساء بنفس الحقوق التي يتمتع بها الرجال ، واذا اختارت امرأة بملء حريتها وظيفية معينة في المجتمع فهي تفعل ذلك استجابة لقدراتها الطبيعية وليس لأن هناك قوانين أو سياسات تمنعها من ممارسة أى نشاط أو تحد من طموحها ·

وتنظر حكومة اكوادور بقلق عميق الى ازدياد الاتجار غير المشروع في المخدرات وفي الارهاب · وقد أصبحت هذه الجرائم التي ترتكب ضد الانسانية هي البلاء الذى أصاب عصرنا ويجد المجتمع نفسه مهددا بالارهاب كسلاح للسيطرة أو زعزعة الاستقرار السياسي ، وبالاتجار في المخدرات كأداة للتدمير البدني والذهني للبشر وللشباب بوجه خاص ·

وقد ايدت اكوادور الاعلان الصادر عن الجمعية العامة في العام الماضي الذي اعتبر الاتجار في المخدرات جريمة ضد الانسانية ، وهي على استعداد لمواصلة تقديم تأييدها للمنظمة العالمية من أجل النهوض بالقيام باجراءات منسقة بين الدول والمنظمات الدولية لمكافحة الارهاب والاتجار بالمخدرات ، وفي هذا الصدد فقد التزم بمكافحة ويلات المخدرات عدد من حكومات امريكا اللاتينية في اعلان كيتو الصادر في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ ·

Digitized by UNOG Library

وقد تسبب الإرهاب في الفترة الاخيرة في اضطرابات دولية ويجب أن يلقى ادانة اجماعية من المجتمع الدولي · ووقعت ابنة رئيس جمهورية السلفادور السيد نابليون دوارتي ضحية لعملية اختطاف ، وبذلك تمادى الضغط الذي تمارسه جريمة الإرهاب الى الحد الذى يمس المشاعر الشخصية للغاية لاحد رؤساء دول أمريكا اللاتينية· وتعرب اكوادور للسيد دوارتي رئيس السلفادور عن أعمق مشاعر التضامن ، وتدين بشدة هذه المحاولة لممارسة الضغط عليه · ونحن مقتنعون بأن اجراءات حكومة السلفادور الى جانب اتفاق المجتمع الدولي بأسره على ادانة ذلك العمل الارهابي من شانهما كبح جماح الإرهاب بحيث لا يحقق شيئا من الانتصارات التي يسعى اليها ولا يجني غير ادانته عالميا·

وينبغي أن تكون مشكلة الديون مسؤولية مشتركة بين الدائنين والمدينين وتتخذ اكوادور موقفا منفتحا ازاء الحوار والتفاوض مع الدول الصناعية والمؤسسات المالية · غير أنها تشدد على الحاجة الى التفاوض من جديد لاتاحة الفرصة الضرورية لا لبقاء البلدان المدينة فحسب وانما لتقدمها أيضا.

Digitized by UNOG Library

ولئن كانت اكوادور قد اختتمت بنجاح عملية اعادة التفاوض بشأن الديون بشروط تسمح بتنمية معقولة لاقتصادها الوطني ، فان الحل الوحيد الدائم والفعال لن يتأتى الا باعادة هيكلة السياسات الاقتصادية ، اذ ان تلك السياسات القائمة على اساس الحمائية المضللة هي المسؤولة بقدر كبير عن تعاظم عجز ميزان مدفوعات امريكا اللاتينية .

إن امريكا اللاتينية في حاجة الى أن تصل صادراتها الى أسواق البلدان الشرقية والغربية الصناعية ، مع ازالة التدابير التقييدية التي تحول دون وصولها الى تلك الاسواق . ان نتيجة اعادة التفاوض التي جرت بناء على طلب حكومة اكوادور تقضي بتخصيص ما يناهز ٣٠ في المائة من حصيلة الصادرات الحالية لاستهلاك الدين وهذا الرقم وان كان لا يزال عاليا رقم يسمح مع ذلك بتنمية الشعب الاكوادورى وتقدمة .

وبالرغم من ان مشكلة اكوادور الملحة قد خفت حدتها الى حد كبير ، فان ضميرنا الدولي لم يتغافل عن مشكلة الدين العام وعلى رأسها موقف بلدان امريكا الجنوبية . ونتيجة لذلك ، تؤيد اكوادور توافق آراء مجموعة كارتاخنا. ان التزام امريكا اللاتينية بتخصيص نسبة باهظة من حصيلة صادراتها لاستهلاك الدين ، لا يمثل فحسب مشكلة مالية بحتة بالنسبة لشعوبها بل هو ايضا مشكلة تاريخية بالنسبة للبقاء .

وفي سياق هذه الازمة الرهيبة ، يشكل استقرار امريكا اللاتينية الاجتماعي واستقرارها الاقتصادى بل والمنظار السياسي الذى تنظر به الى الامور نظمها الديمقراطية عناصر متميزة من هذه المشكلة الاساسية الواحدة .

ولئن كان من غير المقبول ان تضمر اكوادور أية نيّة لاعلان وقف انفرادى مؤقت لتسديد الدين ومن غير الجائز من باب اولى ان تقر تشكيل منظمات للمدنيين تحقيقا لهذه الغاية ، فانها تود ان توضح لحكومات البلدان الدائنة ، بصراحة تامة ، خطورة الازمة التي تواجهها امريكا اللاتينية .

إن الإسهام المقدم من الدول الكبرى الى البلدان النامية يجب أن يكثف ، كما أن مشاريع التنمية المتعددة الاطراف لا بد وأن تزداد ويتسع نطاقها . ومن الضرورى أن

Digitized by UNOG Library

تدرك البلدان المانحة والبلدان المستفيدة على حد سواء وبجلاء تام حقيقة أن تدفق رؤوس الاموال ونقل التكنولوجيا وفتح الاعتمادات والاسواق من جانب أكثر البلدان تقدما ، كل هذه أمور ضرورية بغية النهوض بالتنمية الاقتصادية والامن الاجتماعي في البلدان النامية ٠

أما فيما يتعلق بأزمة أمريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا ، أود أن أقول ان الانتهاكات الخطيرة للسلم التي تتعرض لها منطقة امريكا الوسطى لا تزال مثار قلق دائم ومستمر لحكومة اكوادور ٠ فما من شيء يقع في قارتنا ، إلا ويكون محل اهتمام للشعب الاكوادورى فما بالنا ان كان مزعجا بهذا القدر ٠

وترى حكومة اكوادور أن التمتع بالديمقراطية الحقة في امريكا الوسطى شرط ضرورى لاستعادة السلم ٠ وهي لهذا قد شعرت بارتياح للعمليات الانتخابية مثل العملية التي أجريت في السلفادور في آذار/مارس الماضي ، وتلك التي توشك أن تتم في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في غواتيمالا وهي ترى فضلا عن ذلك ان تجريد المنطقة من السلاح ضرورة ملحة ، نظرا لان عدم التوازن في القوات بين الدول يحمل في طياته عادة تهديدات مستمرة للسلم وانتهاكات متواصلة له ٠

وبنفس الروح ، اوضحت اكوادور أن الوقت قد حان لاستئناف المفاوضات بين حكومة السلفادور والقوات المتمردة ٠ كما أنها أعربت عن تأييدها لمقترح الرئيس رونالد ريغان الداعي الى تشجيع الحوار بين الحكومة الساندينية ومعارضيها ٠

وتؤمن اكوادور بصفة عامة ، بان المنازعات بين الدول يجب أن تحل بالوسائل السلمية وبالتفهم الرشيد لا المجابهة المسلحة هذا هو السبيل الوحيد لتسوية الخلافات ونتيجة لذلك ، فان جهود مجموعة كونتادورا جديرة بغاية الثناء ٠ ولا يقتصر الامر على تناول هذه المشكلة بتلك الوسيلة فقط ، لكن يمكن - بل ونأمل أن تتم - محاولة تجربة جميع الوسائل التي نص عليها القانون الدولي من اجل اعادة الوئام الى تلك المنطقة المضطربة من العالم ٠ ولذا ، تتطلع اكوادور بأمل الى ظهور براعم المكونات الاساسية للسلم وحسن النية مما يجعل في الامكان التخفيف من حدة النوايا المتصلبة والتغلب على العقبات الكؤود ٠

Digitized by UNOG Library

أما فيما يتعلق بعملنا في المستقبل ، فيود وفد اكوادور أن يؤكد - كما أكد في السنوات السابقة - على عمل الجمعية العامة يجب أن ينصب ويتركز على أعمال محددة ، تجعل في الامكان تحقيق نتائج عملية ، على أن نتلمس - أولا وقبل كل شيء كل فرصة ممكنة للتفاهم وللتوصل الى نقاط اتفاق ، بدلا من زيادة تعميق الخلافات بما يترتب عليها من زيادة في التوتر والشطط مما يعرقل عمل الجمعية ٠

إن أى اجراء تتخذه الدول أو الامم المتحدة يجب أن يكون قائما على أساس اقرار الاهداف الايجابية بصورة متزايدة ، ويتعين علينا ان نبتعد عن البلاغة المثالية ، ونركز على الاهداف القابلة للتحقيق ٠ ولا بد أن نتخلى عن المجادلات المتزايدة تدريجيا والقائمة على اهانة الغير وان نعمق بدلا منها القيم المشتركة ، كما يجب أن تتخلى عن التناحر البدائي الساذج ، ونقوم بعمل مخلص في جهد يرمي الى تحقيق الاخوة ٠ أى بعبارة أخرى ، يجب أن نسعى الى الوئام ، بين الانسان والطبيعة ، وفيما بين الشعوب ، وفيما بين الدول وهذا المسلك سيؤتي ثماره في مجالي التقدم والسلم٠

فلنتأمل في أن نتمكن في السنوات الاخيرة من هذا القرن من أن نشهد ضرورة هذه المثل العليا هدفا مشتركا لشعوب الارض ٠

Digitized by UNOG Library

السيد غراتز (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اهنئكم سيدي على انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة . إن النمسا تحافظ على علاقات ودية مع بلدكم وتقيم معه تعاونا وثيقا . كما أن خبرتكم الواسعة في الامم المتحدة تؤهلكم بصورة خاصة لتوجيه هذه الجمعية في مداولاتها . وأرجو أن تتفضلوا بقبول امنياتنا المخلصة بإنجاز المهام العسيرة التي تواجهونها .

واسمحوا لي أن اعرب أيضا عن شكري للرئيس السابق ، السيد بول لوساكا ، الذي اضطلع بدوره بالنيابة عن الجمعية العامة بمقدرة كبيرة ، وكانت زياراته للنمسا خلال فترة توليه هذا المنصب موضع تقدير كبير .

وأود أيضا أن اعرب عن عميق إمتناننا للامين العام لمنظمتنا على جهوده للنهوض بالسلم والتعاون ، وتحسين صورة الامم المتحدة وتعزيز فعاليتها* .

اسمحوا لي في البداية ، بالنيابة عن حكومة النمسا ، أن انقل تعازينا القلبية العميقة لحكومة المكسيك وشعبها . إننا نشاطرهما الاحزان إزاء المعاناة التي لا توصف والخسائر الجسيمة في الارواح . وسوف تسهم النمسا بأقصى ما تتيحه إمكانياتها في مساعدة ضحايا الزلزال .

إن الشك والخوف يلقيان بظلالهما القاتمة على حياة جميع البشر في كافة أنحاء المعمورة . وهذا الخوف ليس نابعا من فراغ . فالترسانات النووية الحالية تكفي لقتل الجنس البشري عدة مرات . لقد سئمنا من الحجة القائلة بأنه لا يمكن كفالة الامن الدائم إلا من خلال تعزيز القوة العسكرية . فالازمات المتعددة والنزاعات المسلحة في العالم لم تنقطع مع ذلك . وإذ يسود الخوف من القنبلة الذرية ، يتعين علينا ألا ننسى أن الحروب التقليدية قد قتلت الملايين من البشر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد بوزيري (تونس) .

Digitized by UNOG Library

لا ينبغي أن يسيطر التشاؤم والإستسلام على جهودنا . فإننا لا نشغل مناصبنا لكي ننذب الحالة في العالم ، بل إن مهمتنا أن نحاول تحسينها . وهناك حقيقة قد تبدو معادة مكررة لكنها ما زالت قائمة هي أن الحكومات قد جاءت الى الحكم لتنفيذ رغبات الشعوب ، وشعوب بلداننا ترغب في السلم . فالسلم يمكن أن يتحقق والتقدم يمكن ان يحرز . إن ما نشترك فيه كبشر أكثر أهمية مما يفرق بيننا . فالحالة الراهنة تدعو الى اجراء تغيير شامل في المواقف . وينبغي أن تؤكد السياسة من جديد دورها في التحكم في التكنولوجيا لا السير وراءها . إن مفتاح الامن الحقيقي لا يكمن في التنافس في مجال القوة العسكرية بل في التعاون .

إنني أؤمن إيمانا راسخا بأن التوصل الى إتفاقات حقيقية لتحديد الاسلحة ونزع السلاح . وقد تأكد هذا الإعتقاد بعد أن استمعنا الى بيانات وزيري خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . إن الاجتماع القادم بين الرئيس ريغان والامين العام غورباتشيف يتيح فرصة لكسر الجمود وتمهيد الطريق لإتخاذ تدابير هامة لنزع السلاح . انني أناشد الطرفين بذل كل ما في وسعهما للتغلب على خلافاتهما وإتخاذ الخطوات الاولى نحو عالم أكثر سلما .

إن الاسلحة لا تتسبب في الحروب ، وتحديد الاسلحة وتخفيضها لا يمكن أن يكفلا السلم لوحدهما . فالسلم ليس عملية تقنية لحساب عدد الاسلحة ، بل ينبغي أن يبنى السلم على الثقة بين الشعوب ، والثقة في النوايا الطيبة والاهداف السلمية للطرف الآخر .

وفي اوروبا ، أضاف مؤتمر ستوكهولم للامن والتعاون في اوروبا ، هذا البعد الهام لعملية الإنفراج . وتتركز ولاية مؤتمر ستوكهولم على تدابير تعزز الثقة بين الشرق والغرب . ونحن نتوقع الآن أن يجري المشتركون في ذلك المؤتمر مفاوضات محددة .

إن الدول المشتركة في المؤتمر المعني بالامن والتعاون في اوروبا بإعتمادها قبل عشر سنوات الوثيقة الختامية إطارا شاملا للتعاون للقارة الاوروبية بأسرها ، قد أتاحت الفرصة للتعاون في مجالي الامن وحقوق الإنسان ، ومجالات التجارة والعلوم

Digitized by UNOG Library

والثقافة والإتصالات الإنسانية والإعلام . إن إقامة علاقات بناءة بين الشرق والغرب عملية تتطلب جهودا دائمة . وما زالت النمسا ملتزمة التزاما كاملا بعملية الامن والتعاون في اوروبا . وليس هناك وسيلة أفضل لخفض التوتر وتعزيز الإستقرار في اوروبا ، وهما أمران يتسمان بأهمية بالغة للسلم في العالم . ونحن نتطلع بأمل وثقة لمؤتمر المتابعة المزمع عقده في فيينا في عام ١٩٨٦ .

إن احدى القضايا الرئيسية العالمية في الوقت الحالي ، التي تطرق اليها كثير من المتكلمين السابقين في بياناناتهم هي الازمة الإقتصادية في العالم الثالث . فلابد من أن تتحرر شعوب البلدان النامية من الفقر والجوع والمرض . ويجب أن تتاح لها فرص عادلة ومنصفة لبناء قوتها وقدراتها . ونحن بحاجة ماسة الى بداية جديدة نشطة من الحوار بين الشمال والجنوب ليتسنى لنا بناء نظام إقتصادي دولي أكثر عدلا وإنصافا . ونحتاج ، قبل كل شيء الى الإرادة السياسية لمواجهة أكثر المشاكل الإقتصادية والإجتماعية الحاحا .

لقد تسببت أزمة الدين في خسائر فادحة بالفعل . وضاع على عشرات من بلدان العالم الثالث عقد أو أكثر من عقود التنمية . وفي السنوات الخمس المقبلة ، سيتعين على بلدان العالم الثالث إما أن تسدد أو ترحل ثلثي ديونها . وتشاطر النمسا الرأي القائل بأن معالجة الازمات في كل حالة على حدة يجب أن تكملها معالجة شاملة متكاملة . ولابد أن تؤخذ في الإعتبار الاثار الاجتماعية والسياسية الخطيرة لمشكلة الدين . ولا يمكن ترك هذه المشكلة مسؤولية تقع على عاتق المؤسسات المصرفية وحدها . كما أن شروط القروض التي تخل بكرامة الشعوب ورفاهيتها تهدد المؤسسات الديمقراطية .

ولابد أن تسهم الحكومات بحصتها في معالجة الازمات . ويتعين علينا أن نحسن فرص وصول البلدان النامية الى أسواق الدول الصناعية ، فإغلاق اسواقنا في وجه منتجات البلدان النامية في الوقت الذي نحثها فيه على كسب المزيد من الاموال بزيادة صادراتها أمر فيه ما فيه من التناقض الظاهر . وينبغي أن تتخذ التدابير العاجلة لمساعدة البلدان التي تعاني من تذبذبات هائلة في حصيلة صادراتها . ويلزم تضافر الجهود الدولية لضمان زيادة الإستقرار النقدي .

Digitized by UNOG Library

ويتعين علينا ألا نغفل عن أحد الجوانب الهامة وهو أن التقدم الإقتصادي ليس هدفا بحد ذاته ، لإنه لابد من أن يخدم الفرد . واسمحوا لي أن أؤكد على ثلاث نقاط في هذا المضمار :

أولا ، إن الاحترام الكامل للتراث الحضاري والنسيج الاجتماعي الذي يشكل المجتمع هو شرط للحياة بكرامة . ويتعين أن يؤخذ هذا بعين الإعتبار في الجهود التي ترمي الى النهوض بالتنمية الإقتصادية .

وثانيا ، إن التطور الإقتصادي الذي يلبي مصالح الجميع يزيد من تحرر الفرد . فهو يسهل المشاركة السياسية ويعزز الإحترام لحقوق الإنسان . ولا جدال أيضا في أن الديمقراطية والحرية يحفزان طاقات الشعوب الخلاقة ويسهمان في تقدمها الإقتصادي . وهذان الهدفان متكاملان . وينبغي للامم المتحدة أن تقدم إسهاما كبيرا لتحقيق هذين الهدفين .

ثالثا ، إن تحسين نوعية الحياة ليست مجرد مسألة معدلات النمو الإقتصادي فحسب . فمن الاهمية بمكان كذلك حل المشاكل البيئية الملحة . واليوم ، أكثر من أي وقت مضى ، يعيش ما يربو على بليونين من البشر دون ما يكفيهم من إمدادات المياه . ويختفي أكثر من ٠٠٠ ١٠٠ كيلو متر مربع من الغابات من وجه الارض كل عام ، ومازالت الصحاري تنتشر والتربة الصالحة تتآكل ، وقد فقدنا بالفعل الكثير من أنواع النبات والحيوان الى الابد . وفي الوقت الذي يستمر فيه سكان العالم في الازدياد ، ينكمش الاساس الذي يستند اليه البقاء في العالم . وينبغي لنا تكثيف جهودنا للحفاظ للاجيال المقبلة على كوكبنا كمكان صالح لحياة الإنسان . ولذلك ، فنحن بحاجة الى تعزيز برنامج الامم المتحدة للبيئة بإعتباره أداة للتعاون الدولي في هذا المجال .

Digitized by UNOG Library

ان الطريقة التي يمكن بها للناشئة ادراك واختبار عالم اليوم هي التي ستحدد شكل عالم الغد . وتتيح السنة الدولية للشباب في عام ١٩٨٥ لنا الفرصة للتركيز على مشاكل الناشئة .

والتعليم الذى يتلقاه شخص ما هو الذى يحدد حياته بشكل كامل أكثر من أى وقت مضى. لذلك ، من واجبنا أن نوفر التعليم الجيد لإعداد الناشئة للحياة المهنية . بيد أن الفرص التعليمية للشباب غير موجودة في بلدان نامية كثيرة، وفي بعض البلدان الصناعية لا تستخدام الفرص القائمة استخداما كافيا .

وينبغي للمجتمع الدولي أن يوجه اهتماما أكبر الى هذه القضايا. واني أناشد كل الدول الاعضاء مكافحة مشكلة البطالة المنتشرة بين الشباب ، وذلك من خلال جهود مشتركة.

ان البطالة بين الشباب ليست مشكلة احصائية أو مالية . وفي رأيي أن أكبر مآسي عصرنا هي أن مئات الالاف من الناشئة يعيشون دون أمل او ثقة بمستقبلهم . ولدينا اقتناع عميق بأن هناك سبلا لاعطاء الامل للشباب ، اذا كنا مصممين على بذل الجهود . ونحن نثير هذه المسألة نتيجة لاهتمامنا بالشباب في العالم ، رغم أن معدل البطالة بين الناشئة في بلدى لا يصل الى ٥ في المائة، بفضل الجهود المستمرة التي تبذلها الحكومة النمساوية في هذا المضمار .

وتعتزم النمسا تقديم مشروع قرار حول هذا الموضوع. كما أننا ننظر في عقد اجتماع دولي للخبراء وممثلي الشباب . ويمكن لمثل هذا الاجتماع أن يعقد في فيينا في النصف الاول من عام ١٩٨٧ لمناقشة سبل جديدة لتناول مشكلة البطالة بين الشباب .

اسمحوا لي بأن أنتقل الى الحالة في افريقيا، فليست هناك منطقة اخرى تشكل تحديا أكبر للتضامن الدولي . وقد أعلنت الحكومات الافريقية بشجاعة في أديس أبابا في شهر تموز/يولية ١٩٨٥ بأنها مسؤولة بشكل رئيسي عن معالجة الأزمة الحالية . بيد

Digitized by UNOG Library

انه لا ينبغي أن نجعل من ذلك عذرا لتراخي البلدان المصنعة : فالملايين من الافريقيين الذين يعانون من الجوع لن يكتب لهم البقاء ما لم تستمر معونات الاغاثة الدولية وتتكثف .

وأود أن أشيد بالامانة العامة للامم المتحدة لجهودها المبذولة في تنسيق مساعدات الطوارئ المقدمة للبلدان التي أصابها الجفاف في افريقيا. وينبغي أن يكون هذا المثال على التعاون الدولي مصدر الهام لنا جميعا . ولو عملت كل البلدان معا ستزداد امكانات الانتعاش والنمو والتنمية في افريقيا. وتعتزم النمسا مواصلة زيادة جهودها وتكثيفها .

ان افريقيا لا تعاني من المصاعب الاقتصادية فحسب بل تعاني أيضا من المشاكل السياسية الحادة . فقد تصاعدت الأزمة في جنوب افريقيا بشكل مثير في الاشهر الاخيرة . وكل يوم يتضح أكثر فأكثر أن غالبية السكان في جنوب افريقيا لن يستطيعوا تحمل مظالم الفصل العنصري أكثر من ذلك .

ما فتئت النمسا ترفض الفصل العنصري وتدينه . فالفصل العنصري ، بوصفه نظاما سياسيا يقوم على التمييز العنصري ، ينكر أساس الحضارة ذاتها ، ألا وهو كرامة الانسان . فالديمقراطية والحقوق المتساوية والقضاء على كل أنواع الفصل العنصري لا يجب أن تكون منة من أحد، بل هي نتيجة لحوار حقيقي مع زعماء المنظمات السوداء الديمقراطية .

ان الامم المتحدة ، بوصفها منظمة ملتزمة بتعزيز السلم والحرية والعدالة ، تتحمل مسؤولية خاصة في الاسهام في القضاء على الفصل العنصري. ويتعين علينا جميعا أن ننضم الى الجهود الرامية الى تحقيق انتقال سلمي الى جنوب افريقيا الحرة والديمقراطية التي يتمتع فيها الجميع بحقوق متساوية.

Digitized by UNOG Library

لقد أوصى مجلس الامن لدى اتخاذه القرارين ٥٦٦ (١٩٨٥) و ٥٦٩ (١٩٨٥) بمجموعة من التدابير تعتمدها الحكومات في هذا الصدد. وعملا بهذين القرارين ، قررت الحكومة النمساوية اتخاذ الخطوات المستقلة الست التالية : أولا ، تعليق جميع الاستثمارات التي تقوم بها الشركات العامة النمساوية في جنوب افريقيا؛ ثانيا ، منع استيراد وحدات كروجر راند وسائر العملات الذهبية التي تمك في جنوب افريقيا ؛ ثالثا ، فرض قيود في مجال الرياضة والعلاقات الثقافية ؛ رابعا ، وقف الضمانات الحكومية لائتمانات التصدير ؛ خامسا ، منع مشاركة الشركات العامة في اجراءات التوريد لجنوب افريقيا في المجال النووى، رغم أنه لم تظهر حتى الآن مثل هذه الحالة ؛ سادسا ، منع كل صادرات معدات الحاسبات الالكترونية التي قد يستخدمها جيش جنوب افريقيا وشرطتها .

وتظل النمسا ملتزمة التزاما راسخا بتحقيق الحرية لناميبيا ويمثل قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى اتخذ منذ سبعة أعوام مضت ، الاساس المقبول الوحيد لاستقلال ناميبيا . ومع ذلك ، تواصل جنوب افريقيا عرقلة تنفيذ خطة الامم المتحدة ، متحدية بذلك القانون الدولي والرغبة المعبر عنها من المجتمع الدولي ، وغير مكترثة بتطلعات الشعب الناميبي . ونحن نرفض اقامة الحكومة الانتقالية المزعومة لناميبيا باعتبارها محاولة اخرى من جانب جنوب افريقيا لفرض حل من جانب واحد .

إن الحالة في امريكا الوسطى لم تتحسّن . وقد نجم عن القرون التي إنقضت من الظلم الإقتصادي والإجتماعي جوّ من الإزمات والشعور باليأس على نطاق واسع . ولابد من حل مشاكل المنطقة من جانب بلدان المنطقة ذاتها . وأي محاولة لإدخال عناصر الصراع بين الشرق والغرب تزيد من تعقيد الحالة . وينبغي الإحترام الكامل لمبدئي عدم التدخل والتسوية السلمية للنزاعات .

ومازالت عملية السلام التي بدأتها مجموعة كونتادورا توفر أفضل فرصة للتوصل الى حل . ونحن نأسف لأن خطة السلام تلك لم تنفذ حتى الآن . ونود أن نؤكد لكل بلدان مجموعة كونتادورا تأييدنا المستمر لها .

Digitized by UNOG Library

إن العنف والمعاناة الإنسانية مازالا يمثلان السمة المميزة للحالة في الشرق الاوسط . فالقمع والإرهاب والشك والكراهية ، كلها أمور جعلت شعوب المنطقة تعاني الكثير من خلال عقود من المجابهات والحروب . وأصبح السلم العالمي والامن الدولي مهددين تهديدا مباشرا .

ويظل موقف النمسا تجاه عناصر حل مشكلة الشرق الاوسط ثابتا لا يتغير . فلابد من إحترام حق كل الدول في المنطقة ، بما في ذلك إسرائيل ، في البقاء ضمن حدود آمنة ومعترف بها . والمسألة الفلسطينية تمثل لبّ مشكلة الشرق الاوسط . لذلك ، فإن الحل يتطلب الإعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك الحق في إقامة دولته . ولابد من أن تشترك منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل للفلسطينيين ، في عملية السلام . ويتعين على إسرائيل أن تنسحب من كل الاراضي التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ . وتؤيد النمسا المقترح الخاص بعقد مؤتمر سلم دولي بشأن الشرق الاوسط . ولدى الامم المتحدة القدرة على الإسهام والمسؤولية عن الإسهام بشكل هام في السلم في الشرق الاوسط ، بإعتبارها المحفل الدولي الوحيد المتاح لكل أطراف الصراع وغيرها من الدول المهتمة .

لقد طرحت في الاشهر الاخيرة طائفة من المبادرات الهامة . وتحسنت الآفاق لإجراء حوار حقيقي . ومن الضروري الآن الإبقاء على هذا الزخم وإزالة كل العقبات القائمة في وجه بدأ المفاوضات . وعلى الطرفين أن يقبل بعضهما بوجود البعض الاخر وبمصالحه المشروعة .

Digitized by UNOG Library

ان الشرق الاوسط غني بالموارد الطبيعية، وله تراث حضارى عظيم. واذا ما استطاعت شعوب هذه المنطقة ان تعمل معا في كنف السلم، فان منطقتها يمكن ان تكون من اكثر المناطق رخاء على وجه الارض .

لقد مضى اكثر من ست سنوات على التدخل العسكرى في افغانستان . ونحن لانزال نشعر بقلق عميق لاستمرار احتلال هذا البلد غير المنحاز، وانتهاك استقلاله ويجب ألا تنسى معاناة اللاجئين. وأى حل ينبغي ان يمكّن هؤلاء اللاجئين من العودة الى بلادهم بسلامة وشرف . ونحن نؤيد جهود الممثل الخاص للامين العام في سعيه للتوصل الى تسوية سياسية .

وفي كمبوتشيا، فان الاحتلال العسكرى واستخدام القوة ومعاناة اللاجئين وانكار حقوق الانسان أمور مازالت مستمرة . ان المفاوضات بين الاطراف المعنية في الصراع والمرتكزة على اساس قرارات الجمعية العامة والمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا هي وحدها التي يمكن ان تؤدى الى تسوية عادلة تضمن مستقبلا أفضل لشعب كمبوتشيا المنهك.

لقد تناولت بايجاز بعض النزاعات السائدة في العالم . وما من شك ان أصل هذه النزاعات مختلف . ولكن دعونا لا نغفل القاسم المشترك بينها وهو حالات الوفاة العنيفة والمعاناة الانسانية وتدفقات اللاجئين وتدمير المنازل وخراب الارض . وهذا البعد الانساني للصراعات الدولية ينبغي ان يكون نبراسا لمداولاتنا في الاسابيع المقبلة .

واسمحوا لي ان اضيف بعض الكلمات حول عمليات صيانة السلم. انها احدى أهم انجازات الامم المتحدة في مجال الامن والسلم الدوليين . فمنذ عام ١٩٦٠، أسهم حوالي ٣٥ ٠٠٠ جندى نمساوى، بمشاركتهم في هذه العمليات، اسهاما فعّالا في خدمة الاستقرار الدولي. واننا نشعر بشكل راسخ ان عمليات صيانة السلم ينبغي ان تعزّز وتطوّر أكثر فأكثر.

ومن المسائل التي هي مدعاة للقلق بوجه خاص مسألة تمويل هذه العمليات . ونحن على اقتناع بأن علينا ان نتخذ تدابير أخرى لتخفيف العبء عن البلدان التي

Digitized by UNOG Library

تسهم في هذه القوات . وينبغي ان ينشأ أساس مالي سليم لهذه الانشطة الحيوية من انشطة الامم المتحدة . وقد حثت البلدان المساهمة بالقوات، تأييدا لمناشدات الامين العام، الدول الاعضاء على البدء في زيادة تبرعاتها الطوعية لقوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص . واسمحوا لي مرة ثانية ان اشدد مرة اخرى على اهمية هذا النداء.

ان تطوير شبكة من الاتصالات والتعاون مع البلدان المجاورة هو عنصر أساسي في سياسة النمسا الخارجية . فالعلاقات الوثيقة، ليس فقط بين الحكومات ولكن بين الشعوب ايضا ، هي افضل ضمان لقيام العلاقات المثمرة الثابتة. وبالتالي، تستمر النمسا في زيادة التعاون وتعميقه مع كل البلدان المجاورة بغض النظر عن نظمها السياسية .

واسمحوا لي ببضع كلمات بشأن علاقاتنا بايطاليا. ان للنمسا علاقات جيدة وودية مع هذا البلد المجاور الهام . ولقد تعززت هذه العلاقات بالزيارة الرسمية التي قام بها مستشار النمسا الاتحادية الى روما قبل اسبوعين، وفي هذا السياق تشغل مسالة جنوب التيرول مكانا خاصا من الاهمية .

ففي عام ١٩٦٩، أدت القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة في عامي ١٩٦٠ و١٩٦١ الى اتفاق بين ايطاليا والنمسا حول اطار جديد للاستقلال الذاتي لجنوب التيرول. ومنذ ذلك الحين، اتخذت بعض التدابير لتنفيذ هذا الاستقلال . وبعد ستة عشر عاما، لاتزال بعض الاحكام الهامة دون تنفيذ . وقضية استخدام اللغة الالمانية في المحاكم وامام السلطات المدنية من ابرز القضايا المعلّقة .

ويبدو لي من الاهمية بمكان ان يتم دون تأخير تنفيذ اتفاق عام ١٩٦٩ . وقد حصل مستشار النمسا الاتحادية في آخر زيارة الى روما على تأكيدات في هذا الصدد من بيتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا. ونحن على ثقة ان حكومة ايطاليا سوف تتخذ التدابير الضرورية، بالاتفاق مع الطائفة التيرولية الجنوبية الناطقة بالالمانية، لكي ننفّذ بشكل مبكّر وكامل استقلال جنوب التيرول الذاتي.

لقد بدأت بياني بالتركيز على ان السياسة يجب ان تخدم البشرية . وهذا يصدق

Digitized by UNOG Library

بشكل خاص فيما يتعلق بحقوق الانسان . وعلى الرغم من النظم الاقتصادية والسياسية المختلفة ، وكذلك التفسيرات والقيم المختلفة ايضا، يبدو ان هناك وعيا متعاظما في العالم بصدد مراعاة حقوق الانسان، وينبغي ان تهدف كل جهودنا الى الحفاظ على هذا الزخم أو بالاحرى زيادته .

ان ما نفتقر اليه ليس تعريف حقوق الانسان، بل إعمالها. وهذا الإعمال يتطلب جهودا مكثفة من قبل كل دولة ضمن حدودها، فضلا عن الجهود المكثفة على المستويات الاقليمية والعالمية .ومما يبشر بالخير بصفة خاصة ان تتخذ داخل كل منطقة خطوات محددة لتحسين حماية الحقوق والحريات الاساسية . وفي هذا السياق ، أود ان انوّه بالنتيجة الناجحة للمؤتمر الوزارى المعني بحقوق الانسان الذى انعقد بفيينا في آذار/مارس ١٩٨٥ تحت رعاية مجلس اوروبا .

لقد عملت النمسا لسنوات عديدة على تحقيق هدف محدد واحد، وهو الحد من تطبيق عقوبة الاعدام او ازالتها. ونحن نأمل بأن نستطيع احراز تقدم في هذا المجال. والنمسا تواصل مساعيها في هذا المضمار .

ان تأسيس الامم المتحدة منذ أربعين عاما كان جهدا ينطوى على طموح أكبر من اى جهد سابق لانشاء مؤسسات وآليات لتحقيق السلم والتقدم في العالم. والفكرة ماتزال سليمة ، كما ان المؤسسات والآليات لاتزال قائمة . ونحن على ثقة بأن الامم المتحدة يمكن ان تعزز الى درجة كبيرة اذا ما حرصت الدول الاعضاء على الوفاء بالتزاماتها بموجب الميثاق، وعلى استخدام المنظمة بشكل بنّاء . وبمناسبة الذكرى الاربعين لتاسيسها ، دعونا جميعا نعيد التزامنا بالامم المتحدة، فلدى المنظمة دور هام ينبغي ان تضطلع به في سبيل تعزيز السلم والعدالة والحرية والتقدم لكل البشرية . فلنوحد جهودنا تحقيقا لهذه الغاية .

الرئيس : أعطي الكلمة الآن للشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والمبعوث الخاص لصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت .

Digitized by UNOG Library

السيد الصباح (الكويت): أود في البداية ان اعرب عن شعور الصدمة الذى اعترى بلادى نتيجة لكارثة الزلازل في المكسيك، وهي الكارثة التي راح ضحيتها الالاف من ابناء الشعب المكسيكي الصديق بين قتيل وجريح، والتي كانت نتيجتها دمارا شاملا في المنازل والمنشآت والمؤسسات ونحن اذ نثق بأن شعب المكسيك، بكل ما عرف عنه من شجاعة وصبر، قادر على استيعاب هذه النكبة، الا اننا نود ان نعلن من فوق هذا المنبر ان شعب الكويت يقف الى جانب شعب المكسيك في محنته، وان الكويت، حكومة وشعبا ،لن تتوانى عن تقديم كافة المعونات المطلوبة في محاولة لتخفيف الوطأة عن كاهل شعب المكسيك في محنته الحالية .

ويسرني باسم الكويت ان اهنئكم على انتخابكم رئيسا لهذه الدورة المميزة من دورات الامم المتحدة. انكم تمثلون بلدا عريقا وصديقا تربطه بالكويت والعالم العربي روابط تاريخية تميزت على مر العصور بالصداقة والتعاون والتفاهم. ولما عرف عنكم من حكمة ومقدرة فائقة، فاني واثق من ان النجاح سيكون حليفكم في ادارة اعمال دورتنا هذه.

ويسرني ايضا ان اشيد بالمجهودات المثمرة التي قدمها سلفكم السيد بول لوساكا ، خلال رئاسته للدورة الماضية

Digitized by UNOG Library

وأود هنا ان اسجل بالشكر والتقدير مجهودات السيد خافيير بيريز دى كوييار ، الامين العام للامم المتحدة في خدمة السلام الدولي وفي الحفاظ على دور الامم المتحدة وفاعليتها.

كان بود حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ان يكون بينكم اليوم ليخاطب هذا التجمع الهام وفي هذه المناسبة التاريخية، الا أن الظروف قد حالت دون تحقيقه لذلك ، ولقد كلفني سموّه بنقل تحياته وتمنياته الطيّبة لكم جميعا .

ليس هناك أدنى ريب في ان الحقبة التي نعيشها من تاريخ البشرية تشهد جملة من المخاطر التي تهدد مستقبل البشر بصورة لم يسبق لها مثيل . وان ادراكنا لحجم وطبيعة هذه المخاطر هو الذى يحتم علينا ان نتوقف طويلا لكي نستعرض القوى والعوامل التي تؤثر على اتجاه مسيرتنا المشتركة لمدى أجيال وأجيال وأن نتدارس بأمانة واخلاص خير الوسائل لمنع أى انحراف في هذه المسيرة التي ينير ميثاق الامم المتحدة الطريق أمامها .

فخلال هذا القرن اكتوت البشرية بنيران حربين عالميتين كادتا ان تعصفان بكل ما بناه آباؤنا وأجدادنا من رصيد حضارى في كل بقعة من بقاع الارض وتغلبت نزعة الشر وسطوة القوة على مبدأ الحق وسيادة القانون ولذلك اتجهت الانظار في كل مكان بالامل نحو المجهودات الدولية التي بذلت آنذاك لاعادة تنظيم هذا العالم الذى نعيش فيه وذلك برسم معادلة دولية تضع حدا للحروب الدولية وتضمن أمن وسلام واستقرار العالم كما ترسم من جهة أخرى الخطوط العريضة لنظام دولي جديد يسوده حكم القانون والعدل والسلام والانسجام والرخاء. وولدت نتيجة هذه الجهود المخلصة الجبارة المنظمة الدولية وكانت ولادتها مدعاة للتفاؤل في الانتقال بهذا العالم الى واقع أكثر اشراقا ومستقبل أكثر أملا.

اننا لا نجد فرصة مواتية للوقوف وقفة تأمل في مصير المنظمة الدولية التي نتحدث من فوق منبرها وبمشاركة هذا الجمع المميز من قادة العالم وسياسييه خيرا من هذه الفترة التي تحتفل فيها الامم المتحدة بمرور أربعين عاما على انشائها .

Digitized by UNOG Library

ونود ان نبدأ فنقول اننا حين نستعرض الاعوام الاربعين من عمر المنظمة الدولية يصادفنا عدد كبير من الدلائل التي تبعث على التفاؤل ويصدمنا في نفس الوقت عدد كبير من الدلائل التي تبعث على التشاؤم . ونجد أنفسنا مدفوعين بالعقل والمنطق الى القول بأن عالمنا اليوم أبعد ما يكون عن الكمال أو على الاقل ، عن الوضع الذى كنا نتوخاه حين وضع اسلافنا ميثاق الامم المتحدة قبل أربعين عاما .

فرغم انقشاع ليل الاستعمار وبزوغ فجر التحرر السياسي والتقدم الاقتصادى فان ضياء الاستقلال الذى امتد حتى بلغ أقصى البقاع لم يشمل بعض الشعوب التي لاتزال ترزح تحت شكل أو آخر من اشكال الاستعمار وعلى رأسها شعوب فلسطين وناميبيا وجنوب افريقيا التي تناضل ضد طغاة عنصريين . كما ان رواسب العهود البائدة لاتزال تطل برأسها البشع مظهرة البون الشاسع بين الدول المتقدمة والدول النامية .

اننا حين نتصدى لتقييم رصيد الامم المتحدة وحقيقة دورها في المجتمع الدولي ينبغي ان نتأكد من اننا نفعل ذلك في الاطار الصحيح أى من خلال عدم التصدّى للسلبيات إلا أمام خلفية واضحة من الايجابيات وللنظر الى ما تحقق من اهداف الامم المتحدة الرئيسية من خلال هذا المنظار .

ويأتي على رأس هذه القائمة من الاهداف التي أنشئت الامم المتحدة من أجلها ، بطبيعة الحال ،صيانة أمن وسلام العالم . فعلى الرغم من ان أمن وسلام العالم لم يكونا بالصورة التي كنا نريدها له خلال هذه الفترة ، وذلك إما نتيجة لنشوب حروب محلية أو اقليمية محدودة بين الحين والآخر أو لاستمرار المشكلات والمعضلات الدولية التي تهدد أمن وسلام العالم دون حل ، فان من الواضح ان العالم لم يشهد خلال هذه الفترة أية حرب عالمية ، هذا على الرغم من تكرر نشوء أزمات دولية كانت تنذر ، بين الحين والآخر ،إما بازدياد رقعة الحروب حتى تشمل اجزاء اخرى من العالم أو بازدياد اقتراب العالم من حافة الهاوية نتيجة تفاقم حدّة الحرب الباردة بين الشرق والغرب . ولا شك في ان الفترات التي سادت فيها سياسة الوفاق بين القوتين الاعظم رغم قصرها كانت هي الفترات التي سادت فيها الطمأنينة النسبية وقلّت فيها التوقعات السلبية لمستقبل البشرية .

Digitized by UNOG Library

وقد أثبتت الامم المتحدة فعاليتها مرات عديدة اثناء تازم الاوضاع الدولية وذلك إما بقيام الامم المتحدة، ممثلة بامينها العام ، ببذل الوساطة والمساعي الحميدة أو بارسال قوات حفظ السلام الى مناطق التوتر الدولي.

وينبغي للمرء ألاّ يغفل دور الامم المتحدة في الدفاع عن حقوق الانسان ولاسيما ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان قد تم انجازه بعد ثلاثة اعوام فقط من انشاء المنظمة الدولية وكان بذلك على رأس قائمة الانجازات العظيمة للامم المتحدة وإن كان هذا لا يعني ان هذا الاعلان قد قضى على المخالفات التي لاتزال ترتكب ضد حقوق الانسان في أماكن متعددة من العالم .

وينبغي لنا ايضا ان نشيد بدور الامم المتحدة في مجال حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال ، هذا الدور الذى تجسد في الاعلان العالمي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الذى نحتفل ايضا هذا العام بمرور خمسة وعشرين عاما على تبنّيه . ان انضمام العديد من الدول الى عضوية الامم المتحدة لخير مؤشر على نجاحها في هذا المجال المشرق من اعمالها ومدعاة للأمل في ان تنال الشعوب التي مازالت تحت نير الاستعمار والنفوذ الاجنبي حقوقها الكاملة .

ان هذا النجاح الذى حققته جهود الامم المتحدة يعضده من جهة أخرى نجاح أكبر في مجال تحقيق الهدفين الرئيسيين الآخرين لانشاء الامم المتحدة وهما هدف تنمية العلاقات الودية بين جميع الدول وهدف تحقيق التعاون الدولي من اجل حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتنموية .ولعل المجهودات الدولية الحالية التي تقودها الامم المتحدة في افريقيا لتخليصها من محنة الجفاف والمجاعة والقحط تعتبر من العلامات البارزة في مسيرة الامم المتحدة في هذا المجال .

Digitized by UNOG Library

كل هذه الايجابيات ينبغي أن تشكل الخلفية المناسبة لأى تقييم حقيقي لفعالية الأمم المتحدة لا سيما حين يتصدى المرء لنقد بعض السلبيات التي لا تزال تقف في طريق تنفيذ ميثاقها بفاعلية ودون أى اعتبار للقوى التي تحاول في شتى المناسبات شدها في الاتجاه المغاير لقضايا الامن والسلم والرخاء في العالم ٠

ان في اعتقادنا ان هذه السلبيات يمكن ردها الى نوعين : أولهما نوع ذاتي نابع من عيب أو خلل في التركيبة الوظيفية لبعض أجهزة الامم المتحدة ولا سيما مجلس الامن الذى تتمتع فيه الدول الدائمة العضوية بحق النقض الذى أدى الى شل أعمال المجلس في مناسبات عديدة كان فيها أمن وسلام العالم متوقفا على قرار جماعي قوى من المجلس ٠ وثانيهما نوع خارج عن نطاق الامم المتحدة ونابع من سياسات بعض الدول في اصرارها على تغليب مصالحها الخاصة على مصلحة المجتمع الدولي عامة، وهذا يتضح من حرص بعض الدول الكبرى على التصدى لحل المشاكل الدولية بمجهود فردى يتخطى الامم المتحدة ٠ ان تكرر مثل هذه الاعمال يقلل من دور وهيبة الامم المتحدة في حل النزاعات العالمية ٠

اننا حين نستعرض قائمة المشاكل الدولية التي عانت ولا تزال تعاني الأمرّين من هذه السلبيات التي تحيط بعملية صنع القرار وتنفيذه في الامم المتحدة تبرز الى المقدمة القضية الفلسطينية التي عاصرت الامم المتحدة منذ ايامها الاولى ٠

فبينما نجد مجلس الامن يقف عاجزا عن مواجهة تطورات هذه القضية ،التي تلتهب في فترات متلاحقة وتهدد امن وسلام العالم وتقتضي عملا حاسما من المجلس ، نجد ان الجمعية العامة قد اتخذت عشرات القرارات التي تكفل الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وفي العودة الى دياره واقامة دولته الخاصة فوق ترابه الوطني ٠ يضاف الى ذلك ان الجمعية العامة قد عبّرت مرارا عن اهتمامها بحل هذه القضية ، التي كانت الامم المتحدة نفسها قد ساهمت في خلقها حين قررت تقسيم فلسطين العربية ، أو حين أدخلت الكيان الصهيوني في عضويتها قبل ان تتاح الفرصة للشعب الفلسطيني لانشاء دولته الخاصة ، وذلك بانشائها لجنة خاصة هي

Digitized by UNOG Library

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف أو حين عقدت المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين في جنيف في عام ١٩٨٣ . وهذا التباين الواضح بين موقف الجمعية العامة ومجلس الامن يأتي نتيجة لمواقف بعض الدول الكبرى التي تريد حماية الطرف المعتدى وهو اسرائيل عن طريق ابعاده عن أى ضغط دولي ، سواء بشل مجلس الامن أو بالحيلولة دون عقد مؤتمر السلام الدولي للشرق الاوسط . ان مثل هذه المواقف قد زادت من غطرسة اسرائيل واستمرارها في سياساتها التعسفية ، واستمرار احتلالها للاراضي العربية الامر الذى أدى الى زيادة عجز الامم المتحدة عن القيام بواجباتها بموجب الميثاق .

ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراض غالية من لبنان يعكس صفحة أخرى من العدوان الاسرائيلي المستمر على الاراضي العربية ، وبالتالي فان اسرائيل يجب عليها ان تتوقع ان المقاومة الوطنية اللبنانية ستكون دائما سيفا مسلطا عليها حتى يتم انسحابها الفعلي من تلك الاراضي التي لا تزال تحتلها وحتى يتوقف تدخلها في الشؤون الداخلية لهذا البلد العربي الشقيق .

والقضية الثانية التي تحظى باهتمام الامم المتحدة والتي لا يجب ان تبخل بأى جهد في سبيل حلها هي قضية الجنوب الافريقي ، التي تتمثل أسوأ صورها في استمرار الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا في سيطرتها على مقدرات الاغلبية السوداء ، وحكمها بالحديد والنار دون أى اعتبار أو وزن لارادة الاسرة الدولية ، كما تعكس صورتها البشعة الاخرى استمرار احتلالها لناميبيا . ويتضح اهتمام الامم المتحدة بهذه القضية في انشاء مجلس الامم المتحدة لناميبيا وهو المجلس الذى انشىء لادارة شؤون هذا الاقليم حتى يتم استقلاله . ان هذه الغطرسة من جانب حكومة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا تزكيها مواقف بعض الدول الغربية التي لا تكتفي بالتعامل مع هذه الحكومة العنصرية رغم ادانة الامم المتحدة لها ومطالبتها جميع الدول بمعاقبتها ، وانما تسندها كذلك إما من خلال الامتناع عن فرض وتطبيق العقوبات القوية الرادعة ضدها أو عرض الشروط التعجيزية التي لا تكون نتيجتها سوى بقاء الوضع العام في جنوب افريقيا

Digitized by UNOG Library

وناميبيا على حاله · ان التشبث بهذه المواقف من قبل الدول الغربية يدفع حكومة النظام العنصرى الى الاستمرار والتعنت في سياسة العدوان ضد الاغلبية السوداء من جهة والدول المجاورة من جهة أخرى ·

ان الكويت ، وهي تحيي الانتفاضة الشعبية الحالية في جنوب افريقيا ، لتأمل أن تكون هذه الانتفاضة حافزا للدول كافة التي ترتبط بعلاقات مع النظام العنصرى أن تعيد النظر في علاقاتها مع ذلك النظام وأن تقدم كل التأييد والدعم الكامل لتلك الانتفاضة الباسلة ·

وفضلا عن هذه القضايا فان عالمنا لا يخلو أيضا من مناطق التوتر الاخرى · فهناك مشكلة افغانستان التي لا يزال شعبها يرزح تحت حكم مدعوم بقوات سوفياتية . كما أن هناك مشاكل كمبوديا وامريكا الوسطى التي لا تزال تنتظر الحل على يد الاسرة الدولية بمقتضى ميثاق الامم المتحدة الذى يضمن حرية واستقلال وسيادة جميع دول العالم ويحظر التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى واستخدام القوة أو التهديد بها ·

ان العامل المشترك الاعظم في هذه المشاكل ، كما نرى ، هو تدخلات الدول الكبرى بصورة لا تساعد على الحل · وفي اعتقادنا ان هذه التدخلات حين تقوم على أساس استخدام المساعي الحميدة لهذه الدول في السعي لحل هذه القضايا وخدمة قضية السلام تعتبر من الامور الايجابية · اما ان تكون هذه التدخلات لصالح تلك الدول أو لصالح الاطراف المعتدية فهذا ما لا تقبله الاسرة الدولية ·

ولكن اذا كان الجانب الاكبر من اللوم في عدم حل معظم القضايا الدولية يقع على عاتق بعض الدول الكبرى سواء بتدخلاتها خارج نطاق الامم المتحدة أو بعرقلة مجلس الامن عن طريق استغلال حق النقض فان ثمة بعض المشاكل الدولية التي يقع فيها اللوم على الدول أطراف النزاع أو بعضها ·

Digitized by UNOG Library

ان على رأس هذه المشاكل الحرب العراقية - الايرانية التى مضى على نشوبها أكثر من خمسة أعوام والتي جلبت الموت والدمار والخراب لآلاف البشر من الطرفين رغم النداءات المتكررة ومساعي الصلح المتواصلة سواء من جانب المنظمة الدولية نفسها، التي لعبت دورا كبيرا في هذا الشأن ، أو من جانب بعض الدول أو المنظمات التي يهمها وضع حد لهذه الحرب المدمرة . فبينما نجد أن أحد طرفي النزاع، وهو العراق، يعرب دائما عن استعداده لوضع حد لهذه الحرب نجد أن الطرف الآخر وهو ايران لم يستجب بعد للارادة الجماعية للأسرة الدولية التي تريد انهاء هذه الحرب المدمرة ودون ابطاء.

واذا كانت هناك منطقة تتوق أكثر من غيرها الى وضع حد لهذه الحرب المأساوية فهي لا شك منطقة الخليج العربي التي تقدر عظم المسؤولية الملقاة على عاتق دولها ، ممثلة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذى يجعل من التعاون بين دوله اساسا لسعي دول المنطقة الدائب لاقامة السلام والوئام والاستقرار والرخاء في هذه المنطقة الحساسة من العالم . هذا بالاضافة الى أن اشتعال هذه الحرب الضارية طوال هذه السنين قد عرّض ويعرّض دول منطقة الخليج لخطر اتساع نطاق الحرب حتى يشمل أجزاء أخرى من المنطقة. لقد تعرضت الكويت نفسها مرارا لرذاذ هذه الحرب . وفي الايام الاخيرة تجددت مشكلة اعتراض السلطات الايرانية لبعض السفن التجارية الكويتية بصورة تشكل انتهاكا صريحا لجميع المواثيق والاعراف الدولية ومبدأ حرية الملاحة في المياه الدولية كما أوضح قرار مجلس الامن ٥٥٢ (١٩٨٤) الذى يعتبر مثل هذه الاعمال تهديدا لسلامة واستقرار المنطقة والذى جدد ضرورة الالتزام بحق جميع الدول في حرية الملاحة بمقتضى القانون الدولي.

ولهذا كله فاننا نجدد دعمنا وتاييدنا المطلق لكل الجهود الرامية لانهاء هذه الحرب المدمرة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وعودة السلام والرخاء الى هذه المنطقة.

ان الجو الدولي المشحون بالمخاوف من ملابسات استمرار القضايا التي تهدد أمن

Digitized by UNOG Library

وسلام العالم دون حل تظلله كذلك غمامة قاتمة تثير الفزع في نفوس الغيورين على سلامة البشر وطمأنينتهم ونعني بذلك موجة الارهاب التي يشهدها العالم منذ سنوات .

لقد تعرضت الكويت لسلسلة من هذه الاعتداءات الارهابية العمياء التي ترمي الى تحدى حكم القانون والاعراف الدولية والمفاهيم الاخلاقية ولذلك فان الكويت تطالب الامم المتحدة بأن تبذل مجهودات أكثر جدية واخلاصا لتحديد أبعاد الارهاب الدولي ووضع أسس تعاونية دولية ناجعة لاستئصال هذه الظاهرة الدولية الخطيرة بأسرع وقت ممكن. ان مكافحة الارهاب الدولي أصبحت مسؤولية دولية جماعية يجب أن ننهض بها جميعا بأمانة واخلاص .

ان عالمية الامم المتحدة قد حوّلت المنظمة الدولية الى مرآة صادقة للارادة الجماعية للأسرة الدولية وهذا في حد ذاته يفرض أعباء جسيمة على الدول الاعضاء فرادى وجماعات. وهذا ما يحدونا الى مطالبة جميع الدول في هذه الفترة التي تحتفل فيها الامم المتحدة بهذه الذكرى الهامة بأن تستغل هذه الفرصة في تجديد التزامها بالمبادى العامة التي تنظم السلوك الدولي بمقتضى الميثاق والتي يتوقف على مدى التزام الدول بها مصير العالم .

وفي معرض الحديث عن هذه المبادى العامة فاننا نود أن نشير بصفة خاصة الى بعض القواعد التي ينبغي للدول التمسك بها والتي نستمدها من روح الميثاق وعلى رأسها:

أولا : ضرورة قيام جميع الدول،كبيرها وصغيرها، ببذل كافة الجهود لتعزيز دور وفعالية الامم المتحدة من خلال تقديم كل مساعدة ممكنة لأى اجراء تتخذه الامم المتحدة لمصلحة السلام العالمي ولرخاء البشرية .

ثانيا: ضرورة تحمل مجلس الامن للمسؤوليات الملقاة على عاتقه بموجب الميثاق في المحافظة على السلم والامن الدوليين .

ثالثا: ضرورة تأييد كافة المساعي الحميدة التي يقوم بها الامين العام وتعزيز دوره في تسوية المشاكل الدولية .

رابعا: ضرورة الابتعاد بقدر الامكان عن حل المشاكل الدولية بمعزل عن الامم المتحدة ،

Digitized by UNOG Library

اذ أن النزعة الى الانكفاء وراء العمل المنفرد في العلاقات الدولية الذى بدأ يزداد مؤخرا لا بد أن يؤثر بالسلب على مفهوم التعاون والعمل الجماعي الدولي .

في هذا الوقت الذى نستعرض فيه تجربة الامم المتحدة وما تنطوى عليه من عناصر النجاح والفشل بعد مرور اربعين عاما على انشائها تتطلع الينا أنظار العالم لترى ماذا كنا قد أدركنا هذه التجربة بكامل ايجابياتها وسلبياتها وما اذا كنا قد عملنا على أن تظل هذه المنظمة العالمية أداة فعالة تساعدنا على حل مشاكلنا عن طريق الحوار لا المواجهة . ان الامل يحدونا ، ومن خلال نهوضنا بمسؤولياتنا التاريخية المشتركة في نطاق هذه المنظمة أن يكون غدنا أفضل من أمسنا، غد يعود فيه الحق الى نصابه، ويسود فيه حكم العقل، ويعلو فيه صوت العدل والحرية والانصاف والمساواة، ولننطلق معا الى ذلك الغد الذى تنتقل فيه هذه التجربة الانسانية الجماعية الى مرحلة النضج بكل ما ينطوى عليه ذلك من شعور مشترك بعمق وجدوى هذه التجربة بالنسبة لحاضر ومستقبل البشرية وليكن الله لنا ناصرا ومعينا .

Digitized by UNOG Library

السيد كثوماتمدجا (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسرني عظيم السرور أن أتقدم الى السيد خايمي دي بينييس ، نيابة عن وفد اندونيسيا ، بخالص التهاني على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الاربعين . فتقلده لمنصبه الرفيع اشادة بصفاته الشخصية وتجسيد لما تحظى به أسبانيا من تقدير في مجتمع الامم . وان حذقته لبلاده كدبلوماسي بقدرة وامتياز عظيمين طوال العقود الاربعة الماضية ، ثلاثة منها في الامم المتحدة ، لتؤهله لان يكون خير من يضطلع باعباء واجباته الشاقة باقتدار وكفاءة .

واود أيضا أن أعرب عن امتنان وفدي وعميق تقديره لسلفه سعادة السفير بول لوساكا ممثل زامبيا ، للاسلوب الماهر الرفيع الذي أدار به أعمال الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، وكذلك لرئاسته اللجنة التحضيرية للاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيس الامم المتحدة .

كما أن الجمعية العامة مدينة لامينا العام الموقر السيد خافيير بيريز دي كوييار لتفانيه في مركزه القيادي في توجيه أعمال المنظمة . فتحليله القاطع والواضح ، وتقييمه الصريح للعقبات التي تعترض تحقيق كامل قدرات الامم المتحدة ، والتدابير التي اقترحها لتحسين أدائها ، كل ذلك وفر لنا اطارا مفيدا لجهودنا الرامية الى جعل المنظمة قادرة على تأدية دورها الصحيح في ايجاد عالم أفضل .

وقبل أن أسترسل ، أود أن أعرب عن أسى وفد بلادى من أجل ضحايا الزلزال المفجع الذي حاق بالمكسيك وأوقع بها كل هذا الدمار . ونعرب عن تعاطفنا وتضامننا مع المكسيك حكومة وشعبا في ساعة محنتها الرهيبة

اننا جميعا ندرك الاهمية الخاصة لهذه الدورة الاربعين التذكارية للجمعية العامة التي تنعقد في خضم تغييرات جذرية وفي وقت بروز اتجاهات ذات أهمية تاريخية في العالم . وبعض هذه التغييرات يلقى الترحيب بوصفه فرصة لتعزيز السلم العالمي والعدالة ورفاه الانسانية ، في حين يثير البعض الآخر مشاكل وتحديات جديدة أمام تصميمنا وقدراتنا الجماعية

Digitized by UNOG Library

في هذه المناسبة الهامة ستتاح لنا الفرصة للتامل في تاريخ السنوات الاربعين الماضية ، وللدراسة المشتركة لوسائل تعزيز فعالية المنظمة في سعيها الى تحقيق المقاصد والاهداف المكرسة في الميثاق .

لقد أنشئت الامم المتحدة في أعقاب حرب عالمية أنزلت خرابا ودمارا حمل الآباء المؤسسين على توطيد عزمهم على " انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب " . وقد كان لهم من بعد النظر ما دفعهم الى اقامة منظمة لا تستهدف فحسب منع الحرب ، بل السعي أيضا الى استئصال جذورها بارساء مبادئ تكافؤ السيادة ، والعدالة ، وتقرير المصير والحرية ، واقامة نظام للامن الجماعي يستند الى عدم التدخل والاحجام عن استعمال القوة أو التهديد بها ، ووضع آليات دولية للنهوض بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي للشعوب قاطبة عن طريق العلاقات الودية والتعاون فيما بين الدول

وفي بواكير وجود الامم المتحدة تحديات كبرى لم يتوقعها الميثاق فقد تعطلت أحكام الامن التي بنيت على أساس وحدة الدول وتعاونها ، نتيجة لظهور أوجه تناحر جديدة بعد الحرب مباشرة فلا تقسيم العالم الى كل عسكرية وايديولوجية كان متوقعا ولا التناحر الشرس على مناطق النفوذ . وبدلا من أن تكون المنظمة مركزا للتنسيق بين أعمال الامم أصبحت حلبة تتصارع فيها قوى الحرب الباردة .

وفي مواجهة السحب القاتمة لتنافس الدول الكبرى ، والحالة الدولية الباعثة على القلق العميق ، بادر قادة الدول البازغة حديثا الى توطيد وحدتهم وتضامنهم بغية التصدي للعدد الهائل من المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي وانطلاقا من ارثهم الاستعماري المشترك وخبرتهم المشتركة في النضال في سبيل الاستقلال ، اجتمعوا في باندونغ في ١٩٥٥ في المؤتمر الآسيوي الافريقي التاريخي ليحددوا معا مفهومهم لنظام عالمي عادل وللعلاقات التي ستنبع منه .

وكانت تحدوهم في المقام الاول رغبة صادقة في التمسك باهداف الميثاق المتمثلة في استئصال الاستعمار وضمان احترام حقوق الانسان الاساسية ، والقضاء على التمييز العنصرى ، وتشجيع التسوية بالتنمية الاقتصادية عن طريق التعاون الدولي .

Digitized by UNOG Library

وكان في مقدمة المبادئ العشرة التي أعلنها المؤتمر تأكيد احترام مبادئ الميثاق ومقاصده . ولدى الاحتفال بالذكرى الثلاثين للمؤتمر الآسيويالافريقي الذى تشرفت حكومتي باستضافته في باندونغ ، في نيسان/ابريل الماضي أكد المشتركون من جديد اقتناعهم بأن "الامم المتحدة محفل فريد لا غنى عنه لحل المسائل العالمية الكبرى " .

وكان ميلاد حركة عدم الانحياز في باندونغ في ١٩٦١ تعبيرا ملموسا عن هذا الاعلان ، حيث تعهد أعضاؤها المؤسسون بأن يصححوا الفرضيات الخطيرة التي تقوم عليها الحرب الباردة . وكان هدفهم ، ومازال ، تحرير العالم من سياسات القوة وتناحر الكتل والسيطرة والهيمنة والاستغلال . ولقد سعت حركة عدم الانحياز الى تحقيق التحول السلمي التدريجي صوب نظام ديمقراطي دولي يقوم على التعايش السلمي والتعاون فيما بين الدول ، وتعزيز الدور الحيوى للمؤسسات الدولية القائمة على أساس عادل في تحقيق هذا الهدف .

وقد سجلت الاحداث الدور الايجابي لحركة عدم الانحياز من أجل تعزيز نمو الامم المتحدة وحسن توجيهها ، ولا سيما في التعجيل بعملية انهاء الاستعمار على نطاق عالمي ، وهي عملية اضطلعت فيها منظمتنا بدور أساسي . ومنذ اعتماد الاعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الذي سنحتفل هذا العام أيضا بالذكرى الخامسة والعشرين لصدوره ، حدثت عملية تحول عميقة في الطابع الكمي والنوعي لاعمال الامم المتحدة ، ونتيجة لذلك فان المنظمة ، وقد شارفت على عيدها الاربعين ، اقتربت أكثر من أى وقت مضى من هدفها المتمثل في العالمية الحقة .

وتمتنعني قيود الوقت من الاسهاب في شرح الطائفة الكبيرة من المنجزات والانشطة الاخرى الايجابية في سجل منظمتنا على مدى العقود الاربعة الماضية والمتمثلة في البرامج والتدابير العديدة التي تجري صياغتها وتنفيذها بصورة مستمرة من جانب اجهزتها المختلفة ، ووكالاتها المتخصصة ، ومؤسساتها ذات الصلة . وهي تغطي التعاون الدولي في ميادين شتى مثل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والترتيبات النقدية والتجارية ، وتدوين المفاهيم الاساسية للقانون الدولي ، والنهوض بحقوق الانسان

Digitized by UNOG Library

الاساسية ، والتعليم والتطوير العلمي ، واستخدام الفضاء الخارجي في الاغـــراض السلمية ، واستغلال قاع البحار والمحيطات ، وحماية البيئة ، وغير ذلك الكثير مـــن الميادين .

هل يمكننا بعد ذلك أن نتصور عالما بغير الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصـــة ، التي تقدم العون والاغاثة للآلاف العديدة من اللاجئين ، وللملايين من الاطفال والامهـــات الذين يعانون من سوء التغذية ، وللذين يعانون من الجوع والفقر والمرض والاميـــة ؟ أيمكننا أن ننكر معالم مثل الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، واتفاقية قانون البحـار ، ومعاهدة الفضاء الخارجي ، وهذا على سبيل المثال لا الحصر ؟

Digitized by UNOG Library

ومن الطبيعي أن النجاح لم يتحقق للامم المتحدة في جميع تلك الانشطة والبرامج،لكن ما تحقق وما يزال يتحقق يرتبط فعلا بالاهداف الرئيسية التي انشئت من أجلها الامم المتحدة بوصفها أداتنا الجماعية وهي : بناء السلم والعمل لتهيئة الظروف الضرورية لاقامة سلم دائم مصحوب بالعدل في العالم.

وحتى في ميدان حفظ السلم وهي الوظيفة الرئيسية الاخرى للامم المتحدة التي تعرضت بسببها على مدى السنين لنقد عام مرير بسبب فشلها الحقيقي أو المتصور، فان السجل ليس سيئا كما يوحي البعض أحيانا . صحيح أن الامم المتحدة فشلت في وقف سباق التسلح العالمي وعكس اتجاهه ، ذلك السباق الذى اتسم بأبعاد خطيرة غير معقولة تتهدد بقاء البشرية ذاتها. ولا يمكن أن ننكر أن الامم المتحدة عجزت عن منع حوالي ١٣٠ نزاعا مسلحا أو أكثر اندلعت منذ تأسيسها في مختلف مناطق العالم . ولكن بقدر ما يمكن أن يعزى اللوم في هذا الوضع الراهن الي المنظمة، فان الحقيقة الهامة التي ينبغي أن نتذكرها هي أن الامم المتحدة ليس بوسعها أن تقوم الا بما يريدها أعضاؤها أن تقوم به ولا يمكن أن تنجح الا عندما يلتزم اعضاؤها بانجاحها. ومن ثم فان تقييم أدائها في صيانة السلم والامن الدوليين، ينبغي أن يأخذ في الحسبان القيود المفروضة أصلا على دورها. وعندئذ يمكن رؤية أن الامم المتحدة نجحت في حالات عديدة من حالات نشوب النزاع بين الدول الاعضاء في ايجاد تسوية سلمية . وتمكنت في حالات كثيرة أخرى حين استعصى ايجاد الحل الشامل فورا من الحد من نطاق النزاع وشدته، باحلال الحوار محل الاعمال القتالية المسلحة وبتهيئة اطار مقبول يمكن التماس الحل من خلاله بطريقة سلمية . وفي هذا السياق، أثبتت عمليات الامم المتحدة لحفظ السلم انها أداة هامة وخلاقة في اضواء المنازعات وفي تلافي تصاعدها لكي تتحول الى مجابهة اكبر.

وفي حين نعترف بأن نظام الامن الجماعي لم يعمل على النحو المتوخى في الميثاق ، الا أن هذا الدور المحدود للامم المتحدة كقناة يجرى من خلالها الحوار البنّاء بين الاطراف المتناحرة اثبتت أهميته الكبيرة. وعند النظر من جديد الى ما حققته الامم المتحدة من نجاح وما صادفته من فشل ، وما هو أكثر أهمية من ذلك، عند

Digitized by UNOG Library

استشراف المستقبل ، لا ينبغي أن ننغمس في التأسي أو تهنئة الذات، بل ينبغي أن نحاول استخلاص العبر الايجابية .

ويجب أن نعترف بأن التحديات التي واجهتها المنظمة طوال هذه السنين وما حققته من تقدم صوب عالم يسوده قدر اكبر من السلام والحرية والرفاه للانسانية ، يجعل من الضرورى مواصلة تعزيز التعاون المتعدد الاطراف . وينبغي أن ينظر الى هذا التعاون كتعبير حتمي عن مفهوم المسؤولية المشتركة المتأصل في الميثاق وعن الشعور بالتضامن الانساني الذى يكمن في جوهر تعددية الاطراف. ولكن لا ينبغي أن نقعد عن العمل بتصميم اكبر من أجل علاج مواطن القصور والضعف الجلية في معالجة منظمتنا للقضايا الرئيسية في عصرنا .

والاسباب التي تكمن وراء المنازعات الحالية مازالت قائمة، ومازالت المنازعات الجديدة تندلع. وقد حدث ترد خطير في الثقة المتبادلة بين الدول ممحوب باللجوء الى القوة المسلحة في تسوية المنازعات لجوءا ينذر بالخطر. وقد أدت زيادة التوتر الملحوظة بين الدول الكبرى الى مزيد من الاستقطاب والى انتعاش سياسات القوة. وتتعرض سيادة القانون التي هي ضرورية لقيام نظام دولي مستقر، للامتهان في كثير من الاحيان. ويعاني الاقتصاد العالمي من الركود والاجحاف والتخلخل، ويحدث كل ذلك في ظل خلفية تتمثل في أخطر سباق تسلح شهده العالم .

ولم تواجه الامم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره في السنوات الاربعين الماضية تحديا أخطر من تعاظم خطر الحرب النووية الذى يتضاعف بتصاعد سباق التسلح والمغالاة في تكديس أسلحة الدمار الشامل وتطويرها نوعيا. وقد بلغت الترسانات النووية التي تملكها الدولتان العظميان في الوقت الراهن ابعادا لا تتناسب على الاطلاق مع أى احتياج من احتياجات الامن القومي. بل انها أصبحت قادرة على ابادة جميع أشكال الحياة على الارض عدة مرات . ولهذا، فبينما يتعين على الدول الحائزة للاسلحة النووية أن تتحمل المسؤولية الرئيسية عن هذا الوضع ، لا يمكن أن يترك أمر الضرورة الحتمية لنزع السلاح واقامة الامن الدولي لاهتمام تلك الدول دون غيرها ،

Digitized by UNOG Library

لان الامر يتعلق بحق أساسي للبشر، وهو حقهم ذاته في الوجود والبقاء على قيد الحياة. ومما يبعث على القلق الشديد أن مفاوضات نزع السلاح التي تجرى تحت رعاية الامم المتحدة لم تحقق شيئا حتى الآن، وفي الوقت نفسه ظلت المفاوضات التي تجرى خارجها في مأزق مماثل. ونأسف لان يكون هذا هو الوصف الممكن الوحيد لمحادثات جنيف التي استؤنفت مؤخرا بين الدولتين العظميين والتي تهدف الى انهاء سباق التسلح على الارض ومنعه في الفضاء الخارجي .

وفي هذه الاثناء ، يجرى استحداث تكنولوجيات جديدة وأجيال جديدة من منظومات الاسلحة بصفة مستمرة ووزعها، كما يجرى صياغة مذاهب استراتيجية جديدة لتبرير استخدامها. ونتيجة لذلك أصبح خطر الحرب النووية أكثر تهديدا عما كان عليه من قبل. ومازلنا نعتقد أن الوقف الفورى لجميع تجارب وانتاج ووزع الاسلحة النووية ومنظومات نقلها بوصفه خطوة أولى ضرورية، من شانه أن ييسر الى حد كبير المفاوضات بين الدول الحائزة للاسلحة النووية. ونأمل أيضا أن ينتج على الاقل من اجتماع القمة المقبل بين الرئيس ريغان والامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي غورباتشوف ايجاد الزخم الضرورى لكسر الجمود الذى يخيم على جميع محافل التفاوض بشأن نزع السلاح .

لقد أيدت اندونيسيا دائما مفهوم المناطق الخالية من الاسلحة النووية في سياق نهج اقليمي لنزع السلاح. وفي جنوب شرقي آسيا تعمل الدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا حاليا على ايجاد المبادى والطرائق اللازمة لانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في المنطقة . ونحن كبلد محاز للمحيط الهادى ترحب بالمنطقة الخالية من الاسلحة النووية التي أنشئت في المحيط الهادى أخيرا. كما نرحب بموقف بلدان محفل جنوبي المحيط الهادى التي واصلت معارضة اجراء التجارب النووية في المنطقة .

وتنظر اندونيسيا كدولة بحرية ودولة غير حائزة للاسلحة النووية، بقلق متزايد الى انتشار الاسلحة النووية في محيطات العالم وبحاره وانتشارها الجغرافي. وبموجب القرار ١٨٨/٣٨ زاى المؤرخ في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣طلبت الجمعية العامة من

Digitized by UNOG Library

الامين العام أن يجرى بمساعدة فريق من الخبراء الحكوميين دراسة شاملة لجميع جوانب هذا البعد الخاص من أبعاد سباق التسلح الشامل. وقد انتهى فريق الخبراء من تلك الدراسة ، ويتطلع وفدى الذى اشترك بنشاط في عمل الفريق الى تقرير الامين العام بشأن هذا الموضوع والذى سيعرض على الجمعية لكي تنظر فيه في هذه الدورة .

ونأمل مخلصين أن يترتب علي هذه الدراسة القيام باجراءات متابعة ملموسة ومتضافرة من جانب الدول الاعضاء، وذلك أولا عن طريق التفاوض بشأن تدابير فعالة لنزع السلاح النووى وتدابير بناء الثقة في البحار وثانيا، بتحديد السبل الممكنة التي يتيح للمنظمات والجهات ذات الامكانيات البحرية أن تساهم في وضع سياسات تدعم استخدام البحار ومواردها للأغراض السلمية بما يعود بالفائدة على الانسانية قاطبة .

وثمة مهمة أخرى ذات طابع ملح تواجه منظمتنا هي ضمان انهاء الاستعمار في ناميبيا على وجه السرعة ، لأن الحالة في ذلك الاقليم تتمثل فيها كل السمات البغيضة للاستعمار المعروف فحسب، وانما تنطوى أيضا على أبعاد اضافية تتمثل في القمع العنصرى والنهب غير القانوني للموارد الطبيعية، بحيث تفرض على احساسنا الجماعي بالعدالة والاخلاق تحديا فريدا .

Digitized by UNOG Library

وقد أصبح جليا منذ أمد بعيد أن جنوب افريقيا لا تعتزم على الاطلاق التعاون بحسن نية في تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا التي نص عليها قرار مجلس الامن ٤٣٥(١٩٧٨) • بل ان نظام بريتوريا العنصرى بعد أن عرقل تحقيق تلك الخطة بربط استقلال ناميبيا - ضمن جملة أمور - بمسائل دخيلة غير ذات صلة ، ارتكب في الآونة الاخيرة عملا جديدا من أعمال العرقلة المتعمدة ، وذلك بتشكيل حكومة انتقالية مزعومة جديدة في الاقليم ، في تحد صلف لشجب العالم ورفضه • وفي الوقت ذاته ، لم يتوقف ذلك النظام عن استخدام ناميبيا بوصفها نقطة انطلاق لشن الهجمات ضد دول خط المواجهة ، كما يشهد على ذلك العدوان المتجدد الذى شن ضد انغولا منذ اسبوع واحد في محاولة أخرى عقيمة لسحق مناضلي الحرية في المنظمة الشعبية الغربية لافريقيا الجنوبية (سوابو) •

وان تعنت جنوب افريقيا المستهزئ بجميع المعايير المقبولة للقانون الدولي والسلوك المتحضر ، والفشل الذريع لسياسة ما يسمى : " بالمشاركة البنّاءة " قد أقنع حكزمة بلادى منذ زمن طويل بأن ما من شيء يمكن أن يعيد جنوب افريقيا الى رشدها، سوى فرض جزاءات الزامية شاملة عليها بموجب الفصل السابع من الميثاق • لكن ما دام مجلس الامن لم يستطع بعد التغلب على عجزه عن اتخاذ تدابير فعالة ملزمة فاننا لا نستطيع أن نتحمل الانتظار •

لذا ، يتعين علينا أن نواصل الضغط بتوسيع نطاق العزلة الدولية ، ونطاق المقاطعات الطوعية والالزامية • كما يتعين علينا أن نصعّد التأييد الملموس لنضال الشعب الناميبي تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد • كذلك يجب زيادة المعونة المقدمة الى دول خط المواجهة التي تضطلع بدور حاسم في كفاح التحرير •

ان سياسات القمع الغاشم والاحتلال غير المشروع التي تمارسها بريتوريا في ناميبيا هي في الواقع تجسيد للطابع المتأصل في ذلك النظام الذى غرس في جنوب افريقيا الفصل العنصرى البغيض ونفذه على أكمل وجه بوصفه نظاما للعنصرية المؤسسية التي أعلنت الامم المتحدة انها جريمة ضد الانسانية •

Digitized by UNOG Library

وتنظر اندونيسيا الى التطورات الاخيرة في جنوب افريقيا بقلق وهلع ، فقد أدى فرض النظام العنصرى لحالة الطوارئ الى تصعيد جديد للعنف والقمع والارهاب · بل ان بريتوريا استخدمت حالة الطوارئ ، أو بمزيد من التحديد ، القانون العرفي كذريعة لترتكب قوات أمنها أعمال قتل عشوائية ، ولجر الابرياء من الرجال والنساء والاطفال من ديارهم الى الاحتجاز التعسفي وغير محدد المدة · وتعد محنتهم هذه مصدر قلق بالغ لنا مثلها مثل استمرار احتجاز نلسون مانديللا وغيره من السجناء السياسيين الذين يمثلون الكفاح الباسل للشعب الاسود في جنوب افريقيا بقيادة حركة تحرره الوطني · لذا يجب أن يظل مطلبنا الذى لا نحيد عنه هو الافراج الفورى غير المشروط عن جميع المحتجزين ·

ان الغالبية السوداء في جنوب افريقيا تتعرض اليوم لحصار فعلي · وقد أثبت النظام العنصرى بالدليل القاطع انه لا يمتلك السياسة أو القدرة اللازمة لاجراء تغيير تدريجي ، وانه مفلس سياسيا وليست لديه غير القوة العمياء · وقد قضى بيان رئيس الوزراء بوتها في الشهر الماضي ، على أية بارقة أمل في الوصول الى خاتمة سلمية تطورية للفصل العنصرى ، وذلك عندما رفض بصورة قاطعة المطالب الاساسية العادلة للغالبية المقهورة بينما أبدى في الوقت ذاته تجاهلا وقحا للشواغل المشروعة التي أعرب عنها المجتمع الدولي · لكننا كنا نعلم طوال الوقت ان الفصل العنصرى لا يمكن اصلاحه أو تحسينه بتدابير تدريجية ، بل انه يجب أن يفكك بأكمله . ويجب أن يحل محله مجتمع ديمقراطي غير عنصرى يستند الى حكم الاغلبية يكون ضمانا للسلم الدائم ·

وقد ظل الصراع العربي الاسرائيلي أيضا شاغلا أساسيا للامم المتحدة معظم السنوات الاربعين التي انقضت منذ انشائها · وقد انتهكت اسرائيل بصورة مستمرة ، يشجعها الدعم غير المحدود الذى يقدمه لها أصدقاؤها وحماتها ، المبادئ والقواعد الاساسية لمنظمتنا · ولا تزال اسرائيل ، كما أظهرت الاحداث التي وقعت على مر السنين الماضية ، مستمرة في سعيها لان تفرض بقوة السلاح مخططاتها التوسعية والعدوانية على المنطقة ، في تجاهل تام لما تواجهه من ادانة عالمية ·

Digitized by UNOG Library

وحكومة بلادى مقتنعة اقتناعا راسخا بأنه لا يمكن تحت ضغط أى ظروف تجاوز المسائل الرئيسية الثلاث للنزاع ألا وهي : حق الفلسطينيين في تقرير المصير وحقهم في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة في فلسطين ، وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس ، وضرورة أن تعيش دول المنطقة في سلم داخل حدود آمنة ٠

والجمعية العامة - رغبة منها في تحقيق هذه الاهداف الاساسية ، وكذلك لمعالجة المصالح المتناحرة الكامنة فيها - دعت الذ عقد مؤتمر سلم دولي معني بالشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة ٠ ويستند تأييد اندونيسيا لانعقاد هذا المؤتمر الى افتراض انه سيبدأ عملية تفاوض شاملة وسيوفر محفلا تشترك فيه جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ٠

ومما لاشك فيه ان عقد مؤتمر السلم ونجاحه يعتمدان بصورة حتمية على توافر الارادة السياسية والتأييد من جانب الدول الكبرى التي ينبغي أن تتخلى عن مخططاتها الاستراتيجية في المنطقة وأن تتعاون مع الامين العام في جهوده المستمرة الرامية الى التوصل الى اتفاق بشأن عقد هذا المؤتمر ٠ فمن المؤكد أن البديل لا يمكن الا أن يكون انجرافا حتميا صوب حلقة تدميرية أخرى من الحرب والعنف مع ما يترتب عليها من عواقب وخيمة ، لا بالنسبة للمنطقة وحدها بل للعالم أجمع ٠

وفي جنوب شرقي آسيا ، لا تزال الحالة في كمبوتشيا تمثل الحاجز الرئيسي الذى يعترض السلم والاستقرار الاقليميين ٠ وقد اتخذت اندونيسيا وغيرها من الدول الاخرى الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا دوما ، عند النظر في مسألة كمبوتشيا ، موقفا يستند الى المبادىء المعترف بها دوليا لا على العداء والمجابهة ٠ ومن ثم ،يجب أن يشكل انسحاب القوات الاجنبية من أراضي كمبوتشيا وتشكيل حكومة يختارها الشعب بنفسه الاساس لاى حل ، إذ أن ذلك هو التجسيد الملموس لتلك المبادىء ٠

وفي نفس الوقت ، أثبتت رابطة أمم جنوب شرقي آسيا مرارا وتكرارا مرونتها

Digitized by UNOG Library

فيما يتعلق بطرائق التسوية السلمية الشاملة التي تاخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لجميع الاطراف المعنية · ولهذا ، شعرنا باستياء للاحداث التي وقعت في أوائل هذا العام عندما اندلعت منازعات مسلحة انطوت على استعمال واسع النطاق للقوة العسكرية وأدت الى ازهاق العديد من الارواح ودمار واسع النطاق وتدفق آلاف اللاجئين من كمبوتشيا الى تايلند التماسا للماوى والامان · وقد زادت هذه التطورات من صعوبة حسم النزاع ، كما انها توضح الابعاد المفجعة للازمة الحالية في كمبوتشيا ·

وقد أكدت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية فعاليتها في مواجهة العمليات العسكرية المستمرة الموجهة ضد قواتها ، كما برهنت أيضا على تاييد الشعب الكمبوتشي المستمر لها · وعلاوة على ذلك ، يشكل دعم المجتمع الدولي المتزايد للحكومة الائتلافية في كمبوتشيا الديمقراطية برئاسة الامير سامدك نوردوم سيهانوك عاملا آخر من عوامل التشجيع ·

وكان الامل يحدو اندونيسيا بوصفها ممثلا لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا لدى فييت نام ، في أن تصل الى نتيجة ايجابية نتيجة للجهود التي بذلتها خلال العام الماضي بغية النهوض باجراء حوار حقيقي والتوصل الى نهج قابل للتطبيق لايجاد حل ؛ ولئن كانت المناقشات الجارية بين اندونيسيا وفييت نام قد حققت توضيحا متبادلا لعدد من جوانب المشكلة ، فلا تزال الخلافات قائمة بشأن بعض النقاط الهامة التي لا بد من حسمها اذا ما كان لعملية اجراء حوار حقيقي أن تستمر ·

وقد اقترح وزراء خارجية رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في اجتماعهم الذى عقد بكوالا لمبور في تموز/يوليه الماضي - في محاولة أخرى من جانب الرابطة لاستكشاف جميع السبل التي يمكن أن تؤدى الى استعادة السلم - اجراء محادثات عن قرب بين الاطراف المعنية مباشرة · وكان الدافع الى هذه المبادرة - كما كان الحال فيما مضى - الاهتمام الحقيقي بمصالح الشعب الكمبوتشي وحقوقه الاساسية ، وحقه كامة في العيش في داخل حدوده ومع جيرانه · ولا يزال يحدونا الامل في أن تستجيب فييت نام للجهود

Digitized by UNOG Library

الدولية الرامية الى تحقيق تسوية شاملة للمشكلة الكمبوتشية تؤدى الى قيام دولة مستقلة محايدة وغير منحازة في كمبوتشيا ٠

وبالمثل ، يحدونا أمل صادق في أن يمكن - عما قريب - التوصل الى حل شامل لمشكلة افغانستان ، حيث حال استمرار وجود القوات الاجنبية دون السلم والاستقرار الاقليميين ٠

Digitized by UNOG Library

وبالنظر الى الصراعات والنزاعات العديدة التي تكتنف عددا كبيرا من المناطق ، يكون التقدم الذى احرزته مجموعة كونتادورا في ارساء أساس جديد للوئام والتعاون الاقليمي في امريكا الوسطى من الامور المشجعة لنا . ونلاحظ بارتياح كبير في هذا الصدد أن عملية كونتادورا للسلام قد بلغت مرحلة يمكن عندها عقد مؤتمر للمفوضين لوضع الخطوات النهائية المتعلقة بالتوقيع على الوثيقة بشأن السلم والتعاون . كما ان النتيجة التي انتهت اليها هذه العملية الطويلة والمضنية التي تمثلها الوثيقة لارساء اطار للمصالحة الاقليمية ، ستكون أيضا المثل الذى يمكن أن تقتدى به المناطق الاخرى التي تعاني من مشاكل النزاعات والصراعات المشابهة .

وفي عام ١٩٤٥ ، كان التخلص من ويلات الحرب ومن الضائقة الاقتصادية من بين الاهداف الاساسية للبشرية . والآن ، وبعد انقضاء أربعة عقود ، ترابطت قضايا الامن الدولي والتنمية الدولية ترابطا لا ينفصم ، وبدونهما لن يتسنى ضمان السلم والرخاء . وسيؤدى الاستمرار في إهمال علاج الفقر المدقع والتفاوت الاجتماعي الخطير الى تعرض النسيج الاجتماعي والسياسي للخطر البالغ ، لا في البلدان النامية وحدها بل وفي العالم بوجه عام . وعلى غرار ما حدث في ١٩٤٥ ، لن يتسنى حسم هذه الامور بصورة فعّالة الا عن طريق التماس حلها من خلال التعاون الدولي . ولا يوجد لذلك أى بديل دائم أو قابل للتطبيق .

ومنذ اجتماعنا هنا قبل عام مضى ، ظلت السمات المميزة للاقتصاد العالمي وللعلاقات الاقتصادية الدولية على حالها دون تغيير وربما أصبحت أكثر وضوحا . ومازالت شواغلنا الرئيسية تنحصر في توقف الانعاش الاقتصادى بعد الكساد العالمي الخطير ، وتآكل التعددية في خضم الترابط المتزايد . وبالاضافة الى ذلك ، فان الانهيار المطرد لنظام التجارة الدولية ونظام النقد الدولي ، والآثار الصارخة المترتبة على مشكلة الديون الدولية ، وخطورة الحالة الاقتصادية الحرجة في أكثر البلدان تضررا ، وتأتي جميعها في صدر جدول أعمالنا في هذه الدورة وتتطلب حكمتنا الجماعية وتصميمنا .

Digitized by UNOG Library

وبدلا من أن يتحقق المزيد بالنمو والتقدم ، لم تنتشر حالة الانتعاش الى جميع انحاء العالم ، بل وكان الاداء الاقتصادى ضعيفا محبطا للآمال في معظم البلدان النامية . كما ان البلدان التي كان المعتقد أن اقتصاداتها ذات اداء حسن عانت أيضا من انتكاسات بالمقارنة مع ادائها في الماضي . كذلك كان تصاعد الحمائية الذى يعرقل الوصول الى الاسواق ، وانهيار اسعار السلع الاساسية ، ونقص تدفق الموارد المالية ، وتراكم اعباء الديون هي بعض الآثار الضارة لهذا الفشل . وبالمثل ، أدى الاختلال الخطير في موازين المدفوعات ، وتقلب أسعار الصرف ، وفرض نصيب غير متناسب من عملية التكيف العالمية على البلدان النامية الى احباط أفضل جهودها . ومن ثم ، فان التقلص الحاد في الاتجاه الانمائي للبلدان النامية والتردى الخطير في مستويات معيشة شعوبها أصبحا يمثلان واقعا قاسيا . وبالنسبة للبلدان الاخرى ، ولاسيما في افريقيا ، فقد ساد الركود التام ان لم يكن النمو السلبي وأصبح يشكل خطرا كبيرا لا على الاستقرار الاجتماعي والسياسي فحسب بل على وجود هذه البلدان ذاته في كثير من الاحيان .

وتكشف هذه المصاعب عن أوجه القصور الهيكلية واوجه الاختلال المتأصلة التي تكمن في النظام الاقتصادى العالمي الحالي . ولن يتسنى تحقيق أى انعاش دائم أو قوى ، كما لا يمكن أن يكون هناك أى تعجيل بتنمية البلدان النامية دون مراعاة الترابط الحقيقي ودون عملية اعادة الهيكلة الشاملة للنظام الاقتصادى الدولي .

ونحن اذ ندرك هذه التحديات ادراكا عميقا ، نرى الحاجة الماسة الى رؤية جديدة للتعاون الاقتصادى الدولي تعترف بأن الانتعاش الاقتصادى العالمي لن يستمر الاّ اذا اقترن بالتدابير الشاملة التي ترمي الى اعادة تنشيط التنمية في البلدان النامية . ولذلك ، فلابد من تشجيع الترابط الحقيقي بين الدول واعادة التعاون المتعدد الاطراف من أجل التنمية . وأود أن أؤكد في هذا السياق مرة أخرى التزامنا بالمفاوضات الشاملة . ونحن نؤمن أيضا بأن الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الانمائي الثالث لاتزال صحيحة تماما .

Digitized by UNOG Library

وتتطلب المسائل المترابطة التي تتعلق بالتجارة والنقد والتمويل أن نوليها اهتمامنا الفورى . ومافتئت التجارة الدولية ، التي يُسلّم منذ أمد بعيد بانها اداة كلاسيكية لتحقيق المكاسب الاقتصادية المتبادلة ، تتعرض للاحباط بصورة متزايدة . وتعرب اندونيسيا عن التزامها الكامل بأى نظام تجارى دولي مفتوح يقوم على أساس مبدأ المعاملة التفضيلية والتمييزية للبلدان النامية ، وتؤيد كل الجهود الرامية الى التخلي عن الحمائية تدريجيا . وفي مجال تجارة السلع الاساسية ، نؤيد بشدة تنفيذ البرنامج المتكامل للسلع الاساسية والتشغيل الكامل للصندوق المشترك . لقد أدى انخفاض تدفق التمويل الانمائي الى تفاقم الخسائر في الدخل بسبب انخفاض حصيلة الصادرات وتدهور معدلات التبادل التجارى . وتتجلى الفوض الناتجة عن ذلك بصورة واضحة في أزمة الديون الحالية وتشعباتها العديدة . ولذلك ، يتحتم زيادة نقل الموارد الحقيقية زيادة ملحوظة على الصعيدين الرسمي والخاص . وينبغي أن نسعى ، على وجه السرعة ، الى ابداء الاستجابة الشاملة والخلّاقة وذلك بعقد مؤتمر دولي يعني بالنقد والتمويل من أجل التنمية ، الذى طالب بعقده مؤتمر القمة السابع لبلدان حركة عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي .

ويتصل بذلك ما تعرضت له افريقيا من أزمة طال أمدها بسبب الجفاف والمجاعة . وفي حين كانت الاستجابة الدولية لهذه الازمة طيبة ، فمازالت هناك حاجة ماسة الى جهود عديدة يجب أن تبذل خلال فترة المتابعة وجهود التكيف ، بخلاف اغاثة الطوارىء ومواجهة الازمة . ومن الضرورى تقديم الدعم الانمائي في الاجلين المتوسط والطويل اذا اردنا أن نتغلب على هذه الازمة بصورة فعّالة للحيلولة دون وقوع كوارث أخرى في المستقبل * .

وفي ظل الحالة الاقتصادية الدولية التي يسودها شعور متزايد بخيبة الامل ، فاننا نرحب بالتعاون بين الجنوب والجنوب ونعتبره أمرا لا غنى عنه ، كما ان تكثيف

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد مارينسكو (رومانيا) .

Digitized by UNOG Library

هذا التعاون يتسم بأهمية كبرى . وفي هذا الصدد ، فان مداولات الاجتماع الرابع للجنة الحكومية الدولية للمتابعة والتنسيق لمجموعة الـ ٧٧ ، الذى عقد في جاكارتا قبل بضعة أسابيع ، قد بيّن ان برنامج عمل كاراكاس بشأن التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية يتسم بالأهمية البالغة وبسلامة ما ورد فيه من آراء . وكان التأييد القوى الذي سجله الاجتماع للتنفيذ الحازم لبرنامج عمل كاراكاس تأكيدا جديدا للدور الذي يلعبه الاعتماد على الذات في التعجيل بالتنمية في المستقبل . وينبغي ألّا نسمح بضياع هذه الروح المتجددة وهذا الزخم القوى .

وهناك سبب آخر يدعو الى التشجيع هو النجاح الذى حققه المؤتمر الدولي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة ، الذي عقد في نيروبي في تموز/يوليه الماضي . ونظرا للدور الحاسم للمرأة في عملية التنمية ، فاننا نؤيد تأييدا كاملا الأهداف الواردة في الوثيقة المعنونة ، "الاستراتيجيات الاستشرافية" ونحن على ثقة من امكانية تنفيذها بنجاح أثناء عقد المرأة وخلال الجزء الباقي من القرن الحالي .

ونحن كبلد يؤلف شبابه ٦٠ في المائة من سكانه ، نعلّق أهمية كبرى على مؤتمر الأمم المتحدة العالمي "للسنة الدولية للشباب" . ومازالت الأوضاع العامة للشباب تزداد سوءا ، الأمر الذي يعكس التدهور المستمر في الحالة الاقتصادية العالمية ولاسيما فيما يتعلق بفرص العمل . بيد اننا نثق تماما في أن المؤتمر العالي المقبل سيعالج هذه المسألة بصورة فعالة وبذلك ينهض بآمال الشباب وتطلعاته على المستوى العالمي .

لقد اتسع الاتجار بالمخدرات وسوء استخدامها واتخذ أبعادا تنذر بالخطر في أجزاء كثيرة من العالم بما يشكل خطرا بالغا على استقرار كثير من البلدان بل وأمنها . ولذا ترحّب اندونيسيا بالجهود الحالية التي تهدف الى مكافحة هذا التهديد الخطير وتؤيد تماما اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة لعقد مؤتمر دولي بشأن العقاقير المخدرة على المستوى الوزارى في عام ١٩٨٧ .

Digitized by UNOG Library

ومع ازدياد عدد الاعضاء في الجمعية العامة ، فان التوسع في انشطتها جعلها مركز تجمع لمناقشة عدد متزايد من البنود . ومن الجلي ان الحاجة تدعو الى تبسيط جدول أعمال الجمعية عن طريق ازالة البنود التي لم تعد ضرورية ، وارجاء تلك البنود التي يدور بشانها التفاوض ، ثم تجميع المسائل المتصلة تحت بند واحد . ومن خلال هذا النهج ، يتسنى للجمعية أن تحدد برنامج عملها بصورة أكثر وضوحا . وأن تضفي على قراراتها مزيدا من الاهمية والفعالية .

وفيما يتعلق بمجلس الامن ، فمن نافلة القول ان يخوض وفد بلدى في مواطن قصور المجلس في الاضطلاع بمسؤوليته الاساسية في صيانة السلم والامن الدوليين . فالخلاف بين الشرق والغرب القى بظله على مداولات المجلس وجعل قراراته غير قابلة للتنفيذ حتى عندما تصدر بالاجماع . وذلك بالاضافة الى ان الحرص على موافقة الاعضاء الدائمين في المجلس يجعل قراراته عامة الى درجة تصبح معها مجرد تحذيرات لا أكثر .

Digitized by UNOG Library

ومن أجل وقف هذا التناقض في سلطة وفعالية مجلس الامن ، تقتضي الضرورة أن يعترف الاعضاء الدائمون بمسؤولياتهم الدولية الواسعة النابعة من مركزهم الدولي ومن قبولهم للميثاق . فلا بد أن يكون مجلس الامن جهازا فعّالا اذا أردنا أن نتجنب المجابهات الخطيرة التي لا تعني في هذا العصر النووى غير الابادة المتبادلة .

وكثيرا ما أدى الخلاف وعدم اليقين فيما يتعلق بتكوين قوات حفظ السلم وتمويلها وولايتها الى اضعاف فعالية هذه العمليات . ومن المهم أن نتلمس السبل المؤدية الى تحقيق توافق الآراء لضمان التأييد الشامل لهذه الانشطة . ويتطلب ذلك اعادة تقييم متأنية لدور كل من الجمعية العامة ومجلس الامن والامين العام .

وفي سياق الحد من حالات الصراع وحسمها ، يؤيد وفد بلدى شتى المبادرات والاعمال التي قام بها الامين العام لتشجيع الحوار والمفاوضات بين الاطراف المعنية . واذا كنا نقر بأن جهود الامين العام التي لا تكل لم تؤت ثمارها بعد في حسم بعض المشاكل مثل مشاكل افغانستان وقبرص وجزر مالفيناس ، فاننا نرى انه ارسى اطارا لتيسير التسويات السلمية وفقا للقرارات ذات الصلة . ونأمل باخلاص أن تقدم الاطراف في هذه الصراعات وغيرها تعاونها الكامل لمساعي الامين العام لتحقيق حلول عادلة وشاملة .

وبعد مضي أربعين عاما على انشاء الامم المتحدة ، نجد ان السعي لتحقيق نظام دولي فعّال يسوده السلام ويزداد فيه الانصاف قد تباطأ ، وان الحافز لايجاد مؤسسات دولية تتناسب مع الواقع ومع مخاطر عصرنا قد ضعف . وفي عالم يتسم بتزايد انعدام الامن والصراعات الاقليمية والتخلخل الاقتصادى والانفجار السكاني وتردّي النظم الاقتصادية ويخيّم عليه التهديد المستمر بالحرب النووية ، فان تطوير نظام قوي وفعّال للامم المتحدة يصبح أمرا حتميا وحيويا .

وفي عالم اليوم المتسم بالتفاعل والترابط والتكافل على نحو مكثف ينبغي ايلاء الاهتمام الرئيسي للتعاون متعدد الاطراف . الا اننا نجد مع الاسف ان السياسات الشنائية بل والاحادية التي تنتهج سعيا وراء منفعة قصيرة الاجل قد الحقت اضرارا

Digitized by UNOG Library

كبيرة بالتعددية . وهذا الاستخدام التعسفي الذي لا يمكن التنبؤ به للقوة لن يؤدي فقط الى زيادة عدم الاستقرار وعدم اليقين ، بل قد يعجّل بانهيار حتى الهياكل والمؤسسات القائمة في مجال التعاون الدولي . ومازالت اندونيسيا مقتنعة تماما بأن التعددية تمثل النهج الوحيد المسؤول والمجدي لمعالجة الحقائق العالمية لعصرنا الحالي .

والامم المتحدة ، بوصفها تجسيدا للتعددية بكل أوجه ضعفها وقصورها ، تمثل أفضل هيكل متاح لهذا الغرض ولابد من دعمها وتعزيزها بدلا من الحط من شأنها والسخرية بها . وعندئذ فقط يصبح الترابط قوة بنّاءة في شؤون الانسانية لا قوة سلبية .

وعند هذا المنعطف الحرج في حياة الامم المتحدة ، تقتضي الحاجة ان تعيد جميع الدول الاعضاء تأكيد التزامها بمبادىء الميثاق ومقاصده وأن تجدد ايمانها بقدرة الامم المتحدة على الاضطلاع بوظائفها وتحقيق غاياتها وأهدافها . وعندئذ فقط يمكن للمنظمة أن تضطلع مرة أخرى بالدور الذى انشئت من أجله .

السيد اپيندیمانی (بلجيكا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لي أولا أن أقدم أحرّ تهاني للسيد بينيس بمناسبة توليه رئاسة الدورة الاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة .

فخبرته الواسعة بأعمال هذه الجمعية - وهذه هي الدورة الثامنة والعشرون التي يشارك فيها - تشكّل بالاضافة الى ما اكتسبه من مكانة وحجية ، أفضل ضمان لنجاحنا في عملنا . ويشعر بلدي بالسعادة لانه ينتخب لرئاسة الجمعية ممثل لاسبانيا ، ذلك البلد الذي نكنّ له مكانة خاصة والذي على وشك الانضمام الى الاتحاد الاوروبي .

وقبل أن أبدأ بياني ، أود أن أعرب للمكسيك ، حكومة وشعبا ، عن تعاطفنا العميق ازاء المأساة الرهيبة التي حلت بها .

وفي هذا العالم المضطرب ، تضطلع منظمتنا منذ ٤٠ عاما بمهمة أساسية في المساعدة على حل مشاكل العالم وفي بناء علاقات دولية متجانسة . وهذه الدورة ، التي

Digitized by UNOG Library

يحتفل فيها بهذا الحدث ، تبعث في نفوس الكثيرين منّا الامل في ايجاد طاقة متجددة وادراك متجدد بضرورة انجاز المهام التي حددها مؤسسو منظمتنا .

ولا يخامرني أى شك في أن انجازات هذه الجمعية تحت القيادة الحكيمة للسيد بينيس ستدوّن في صفحات تاريخ الامم المتحدة باعتبارها اسهاما فعّالا في الوفاء بمثُل ميثاقنا ومقاصده .

وأود أيضا أن أؤكد هنا من جديد الاعراب عن تقديرنا العميق للتفاني والفعالية اللذين اظهرهما السلف المرموق للسيد بينيس ، السفير لوساكا ، في ادائه لمهامه الرفيعة .

وكما هو الحال دائما ، احطت علما بتقرير هذا العام المقدم من الامين العام . وكيف يجوز لنا الاّ نشاطره قلقه على مصير التعددية في سنة الاحتفال هذه ؟ وكيف يمكن أن نتجاهل مناشداته المستمرة من أجل زيادة التضامن وارساء نظام للعلاقات الدولية يراعي الالتزامات والمسؤوليات التي انيطت بنا باعتبارنا أعضاء الامم المتحدة ؟ وهل نستطيع إلا أن نستجيب لطلبه بأن نتأمل على أعلى المستويات في أهداف منظمتنا وانجازاتها وأوجه قصورها ، خاصة ونحن على ابواب الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لانشائها ؟

وأخيرا هل لنا أن نبقى غير مكترثين لما يوجه الى الطابع العالمي لمنظمتنا من اساءات ، أو أن نتجاهل أوجه عجزها التاريخية ؟ ويكفينا الآن أن نشير الى المثال الخاص بشبه جزيرة كوريا . ان اعادة توحيدها يفترض مسبقا حلا سلميا وديمقراطيا للمشاكل التي تفصل بين جزئيها . ويشاطر بلدي الرأي الذي اعربت عنه جمهورية كوريا ، وهو ان المباحثات المباشرة بين جزئيها يجب أن تهدف أولا الى اعادة مناخ الثقة الذي لم يكن موجودا لفترة طويلة . وفي الوقت الذي ننتظر فيه هذا الحوار الذي نشجعه بقوة والذي يؤدي الى اعادة توحيد شطري كوريا ، تؤيد بلجيكا الانضمام المتزامن للبلدين الكوريين الى الامم المتحدة .

ان زميلي ممثل لكسمبرغ ، السيد بوس ، وهو الرئيس الحالي لمجلس وزراء

Digitized by UNOG Library

الاتحاد الاوروبي ، فقد عرض بأمانة من فوق هذه المنصة آراء الدول الاعضاء العشر ، ومنهم بلجيكا ، بشأن كل المسائل الدولية التي تهم المجتمع العالمي اليوم أكثر من أى وقت مضى .

وأود أن أشكر زميلي على بيانه ، لانه يتيح لي الفرصة لتركيز ملاحظاتي على موضوعات قليلة تبدو ذات أهمية خاصة لي . ان الوضع الدولي ، سواء اردنا أو لم نرد ، مازال يطبعه بقوة حالة العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وحلفاء كل منهما .

ولقد اتيحت لي الفرصة في العام الماضي لكي أوضح من فوق هذه المنصة كيف كانت نظرتنا قاتمة فيما يتعلق بالعلاقات بين الشرق والغرب . ومنذ ذلك الحين ، لم يطرأ أى تحسن حقيقي على الموقف . فمازال الشك يسود في كل مكان ويصيب بالشلل المحاولات الرامية الى حل العديد من مشاكل العالم .

Digitized by UNOG Library

وهذا المناخ من سوء الفهم والخوف المتبادل له جذوره العميقة . فالوزع المطرد الواسع النطاق للقذائف النووية الموجهة الى اوروبا الغربية قد أدى ببلادي مع غيرها من البلدان لان تقبل بوزع قذائف كروز على أراضيها . وهذا القرار السياسي الصعب لم يصدر عن أية مشاعر أو نوايا عدائية ، بل هو نتيجة حتمية للخوف المشروع الناجم عن الضغط العسكرى المطرد والذي حدث فيه الاخلال بتوازن القوى . لقد حاولنا إبطاء تصاعد هذه التهديدات الخطيرة وهذا الشك والخوف ووضع حد لها جميعا .

وكانت الاقتراحات التي قدمناها في مؤتمر تدابير بناء الثقة والامن ونزع السلاح في اوروبا المنعقد في استكهولم تنحو هذا المنحى . ولقد كانت اقتراحات طموحة من حيث نطاقها ، اذ سعت الى تحقيق نزع السلاح عن طريق بناء الثقة ، ولكنها اقتراحات متواضعة من حيث امكان تنفيذها والعمل بها . فهي لا تضع عقبات في طريق اتفاقات الامن بل تؤيد نهج اتخاذ الخطوات الصغيرة التي تهدف الى تخفيف التوترات . وبالتالي ، فان بلجيكا تعلّق أهمية كبيرة على عنصرين أديا الى ظهور بارقة من الامل في الاشهر الاخيرة في الصورة القاتمة للعلاقات بين الشرق والغرب .

ففي ١٢ آذار/مارس ١٩٨٥ ، استانفت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في جنيف مفاوضتهما بشأن الاسلحة الاستراتيجية والقوات النووية المتوسطة المدى واسلحة الفضاء . وتنيط بلجيكا أهمية كبرى بهذه المفاوضات ، وهي ترجو أن يتحقق أكبر خفض ممكن في نظم الاسلحة الموجودة ، آخذة بعين الاعتبار توازن واستقرار العلاقات الاستراتيجية بين الطرفين . ولا يجوز ادخال تكنولوجيات جديدة ، خاصة في الفضاء الخارجي ، الا اذا كان من شانها أن تعزز هذا الاستقرار .

وفي جنيف أيضا ، سيجتمع رئيس الولايات المتحدة الامريكية والامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في تشرين الثاني/نوفمبر . وبلجيكا كغيرها من البلدان ، تتوقع أن تسهم هذه القمة في كسر طوق الشك الذي شجبت آثاره فيما سبق . وهي تتوقع ايضا أن يؤدي ذلك الى حوار بنّاء يحتاجه العالم بأسره وليس البلدان المشتركان في الاجتماع وحدهما .

Digitized by UNOG Library

وفي جنيف أيضا تجري مفاوضات في مؤتمر نزع السلاح . وفي هذا السياق ، ودون الانتقاص من أهمية نقاط النقاش الاخرى ، أود ان اتناول مسألة الاسلحة الكيميائية . لقد شعرنا بهلع ازاء استخدام المعدات الكيميائية في الصراعات الاخيرة . ونحن لن ننسى أن بلجيكا كانت أول أرض لمعركة استخدمت فيها هذه الاسلحة . وأحد العناصر الكيميائية يدعى غاز الخردل (ايبيريت) على اسم المدينة الفلمنكية ايبريس التي اشتهرت في انحاء العالم منذ عام ١٩١٦ . وبلدي بالتالي في موقف يسمح له بأن يطالب باحترام بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الذي يحظر استعمال الاسلحة الكيميائية احتراما كاملا وغير مشروط ، وأن يطالب كذلك بابرام اتفاقية دولية جديدة لا تحظر استخدام الاسلحة الكيميائية بشكل كامل فحسب ، بل تحظر أيضا انتاجها وتخزينها ونقلها . وقد قدم نائب رئيس الولايات المتحدة في عام ١٩٨٤ مشروعا في هذا الصدد الى مؤتمر نزع السلاح . ومن الامور الملحة أن يتوصل المؤتمر الى اتفاق حول هذه النقطة . وقد قررت بلجيكا من جانبها أن تضع رقابة أكثر صرامة على تصوير "السلائف الرئيسية" وهي العناصر الاساسية التي تدخل في تركيب الاسلحة السامة . ولكن المسألة المهمة هنا ، كما في جميع اتفاقات نزع السلاح ، هي ايجاد نظام مناسب للتحقق . فالتحقق عنصر لا غنى عنه في أى اتفاق للامن ونزع السلاح . ومن يرفض نظام التحقق يتحمل مسؤولية الفشل . فالانفتاح والشفافية وحدهما هما السبيل الى تبديد الشك وتهدئة الجو والتوصل الى مناخ أكثر أمنا .

وبنفس الروح أود أن أناشدكم الامتثال بصورة كاملة للاتفاقات التي ابرمت في مجال نزع السلاح والامن . فليس ثم ما يعزز الشك أكثر من عدم الالتزام بشكل أو آخر بالتعهدات التي تم التوصل اليها . والمسألة ليست مسألة اتهامات أو جدل . فلنقل ببساطة انه اذا لم تنفذ الاتفاقات الحالية بنية حسنة فسيكون من الصعب ابرام اتفاقات جديدة .

لقد قلت في نهاية تموز/يوليه في هلسنكي انني شعرت ببعض الاحباط فيما يتعلق بالطريقة التي نفذت بها بعض أحكام الوثيقة الختامية . والصراحة تجبرني أن اكرر أن

Digitized by UNOG Library

الاماني الكبيرة التي عقدناها على هذه الوثيقة لم يتم الوفاء بها بشكل كامل . والنتيجة التي تم التوصل اليها في مؤتمر اوتاوا لحقوق الانسان ليست الاّ برهان على العقبات القائمة في طريقنا . ولكني لاازال أؤمن بأن المؤتمر المعني بالامن والتعاون في اوروبا يمكن تحسينه واستكماله . وسوف تثبت بلجيكا من جانبها انها دؤوبة وعازمة على الوفاء بتطوير هذه العملية . ونحن لا يمكن أن نسمح لانفسنا بالتشاؤم فيما يتعلق بهذه النقطة .

واذا كنا لم ندخر أى جهد في سبيل نزع السلاح والسلم على المستوى المتعدد الاطراف ، فاننا على المستوى الثنائي ايضا وضعنا مبادئنا موضع التنفيذ . وبلجيكا على استعداد دائما للدخول في حوار مع البلدان التي ترغب في ذلك ، وهي لم تتوان في اداء دورها كاملا بالتشاور مع كل البلدان . وهذا الدور يتطلب اتصالات تواكبها المصداقية والجدارة فيما يتعلق بالتزاماتنا القائمة .

وليس التطاحن بين الشرق والغرب والمواجهة بين الدول النووية هما الخطران الوحيدان اللذان تتعرض لهما الحياة الدولية . وبلادي بحكم التراث والاواصر التاريخية ، تهتم اهتماما خاصا بالقارة الافريقية وبأزمتها الحادة التي ماتزال مبعث قلق لنا .

وقد باتت الصعوبات الاقتصادية والجفاف والازمات الزراعية والنقص الغذائي أمورا منتشرة في العديد من الاماكن ، وتتضاعف آثارها بسبب الصراعات المسلحة والاضطرابات الداخلية والمواجهات الدولية . وهذه الظواهر بتضافرها قد أعطت هذه الويلات ابعادا هائلة . فالعديد من البلدان الافريقية يمر بحالة من الفقر التي تجر في اذيالها المعاناة والموت ونزوح السكان الهاربين من الكوارث الطبيعية وويلات الحرب .

وفي مواجهة هذا الوضع ، لم يقف المجتمع الدولي مكتوف اليدين . فبناء على مبادرة السيد بيريز دي كوييار ، الامين العام ، اتخذت تدابير ولازالت تتخذ بغية الوفاء باكثر احتياجات شعوب افريقيا الحاحا . وتوخيا للفعالية ، فقد نسقت المساعدة على مستوى مختلف أجهزة الامم المتحدة ، وكذلك على مستوى البلدان المانحة .

Digitized by UNOG Library

وينبغي مواصلة هذا الجهد واستكماله عن طريق اجراءات اطول أجلا توجه لتنمية المجتمعات المحلية . ومن بين هذه الاجراءات الطويلة الاجل ، تعطي بلادي الاولوية للتنمية الريفية الشاملة ، وهي الحل الوحيد الدائم لمشكلات الجوع وسوء التغذية ، وهي الوسيلة الوحيدة لمكافحة الهجرة الريفية والزحف العشوائي للمدن . وهدف تنمية المناطق الريفية هو الهدف الذي عزمت بلجيكا على تحقيقه عن طريق انشاء صناديق البقاء للعالم الثالث التي تهدف الى مساعدة البلدان التي نزلت بها المجاعة من أجل تحسين انتاجها الزراعي بغية الوصول الى الاكتفاء الذاتي .

وفي تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٣ وبمساعدة أربع من وكالات الامم المتحدة ، اخترنا بلدان القرن الافريقي كبلدان مستفيدة لان هذه المنطقة تشهد معدلا للوفيات من أعلى المعدلات في العالم نتيجة للمجاعة .

ومنذ نهاية ١٩٨٤ ، بدأت بلجيكا مع مختلف المنظمات غير الحكومية سلسلة من عمليات المساعدة الغوثية لصالح العديد من البلدان الافريقية المتضررة بسبب الجفاف . وهذه المساعدة التي كانت في صورة معدات أو حبوب غذائية لا يمكن الاستغناء عنها ، ولكنها ليست كافية . ونحن نعتبر ان تقديم المساعدة للبلدان النامية واجب أساسي يقع على عاتق البلدان الممنعة .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت الذى تجتاح فيه الازمة الدولية جميع البلدان ، وإن كانت أشد وطأة في البلدان النامية ، يصبح التضامن الدولي المقترن بالشعور بالمسؤولية ضروريا أكثر من أى وقت مضى .

لقد شهد عقد السبعينات تنمية الهياكل الاساسية التي كانت مرحلة ضرورية لا غنى عنها . غير أن الامر يقتضي إجراء تغييرات أخرى أيضا .

وأود في هذا السياق أن أشير الى الاحداث المفجعة التي وقعت خلال الاشهر الاخيرة في جنوب افريقيا .

إن التمييز العنصرى يفضي الى مصادمات عنيفة يحصى ضحاياها الابرياء بالمئات . وتلوح في الافق بوادر تنذر بحرب أهلية وشيكة تجلب معها الشقاء والمعاناة مما يمكن أن يفضي الى إنهيار اقتصادى في نصف القارة . وأود أيضا أن أناشد من فوق هذا المنبر حكومة جمهورية جنوب افريقيا أن تبادر دون ابطاء بإنهاء الفصل العنصرى الذى تشجبه بلجيكا دون أية تحفظات . وتهيب بلادى بجميع مواطني جنوب افريقيا التحرك نحو إقامة حوار بنّاء . وحكومة بلادى على ثقة من أنه يوجد في كل مجتمع زعماء مسؤولون ينحون العنف والشعارات جانبا ويسعون الى إيجاد حلول مبتكرة للمشاكل المعقّدة . ذلك أنه ما من مواطن واحد من جنوب افريقيا ، بغض النظر عن لون بشرته له مصلحة في إراقة الدماء أو الفوضى الاقتصادية . وكما قال السيد بوص باسم الدول العشر ، أعتقد أن الحل الوحيد يكمن في منح جميع المواطنين في جنوب افريقيا حقوقا متساوية في ظل نظام يقوم على حماية الاقليات وفي إطار الحوار الذى أشرت اليه . وتأمل بلجيكا والدول العشر أن تنجح في إقناع جنوب افريقيا بانتهاج هذه السياسة .

وبهذه الروح قررت بلجيكا وشركاؤها في الاتحاد الاقتصادى الاوروبي إتخاذ تدابير تقييدية ، وكذلك تدابير ايجابية ، حيال جنوب افريقيا . وبلجيكا بوصفها عضوا في مجلس الامم المتحدة لناميبيا تلح على ضرورة تسوية المسألة الناميبية في أقرب وقت ممكن على أساس قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وهي مقتنعة بأن تسوية هذه

Digitized by UNOG Library

ستخفف من حدة التوتر ، مما يتيح بدء تطور الحالة في الجنوب الافريقي بوجه عـــام . الامر الذى يدفعنا الى الاصرار على ضرورة إيجاد حل عاجل لهذه المشكلة .

وأود الآن أن أتناول مسألة الإرهاب وهو شر يجتاح العالم بأسره .

وقد قال الامين العام في المؤتمر الصحفي الذى عقده في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٨٥ لدى احتجاز ركّاب طائرة الخطوط الجوية العالمية كرهائن :

(تكلم بالانكليزية)

"انني بوصفي أحد أبناء الجنس البشرى أشعر بالخزى ، ذلك أن مـــا يفعله الارهابيون في جميع أنحاء العالم ليس جريمة فحسب وإنما هو أيضا عمـــل خسيس . وأعتقد أنكم جميعا تشاطرونني هذا الشعور بالخزى . فالامر لا يتعلّـــق بأيديولوجيات أو معتقدات دينية ولكنه أمر يمسّ ضميرنا كبشر" .

(واصل كلمته بالفرنسية)

وأود أن أضم صوتي الى الامين العام وأن ألبّي النداء الذى وجهه لنا بوصفنـــا مواطنين في هذا العالم بل وبوصفنا بشراً فحسب .

وأنا لست بغافل عن صعوبة الإستجابة أو عن الجهود التي إضطلعت بها منظمتنـــا في هذا الصدد .

ففي عام ١٩٧٢ بادر الامين العام للامم المتحدة إبان الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة ، بطرح هذه المشكلة للمناقشة في الجمعية وطلب الى الدول الاعضـــاء إحاطته علما بتعليقاتهم في هذا الصدد .

وإعتمدت قرارات وشكّلت لجنة خاصة لدراسة المسألة وتقديم اقتراحات بغيـــة إيجاد حلول فعالة لمشكلة الارهاب .

بيد أننا لم نتوصّل الى توافق في الآراء ، إذ أن المناقشات لم تنحصر فـــي نطاق المبادىء والقانون وإنما أفضت الى مواجهة سياسية بين البلدان المؤيدة للقضاء على الارهاب قضاء مبرما والبلدان التي ترى ضرورة تقصّي أسبابه . ومن المؤكد أنه لـــن

Digitized by UNOG Library

يمكن القضاء تماما على الارهاب الدولي ما لم تتحسن الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تساعد على ظهوره .

ومع ذلك لا يمكن أن يكون الإرهاب وسيلة تبررها الاهداف المنشودة . فهناك أعمال وحشية وحقيقة تتنافى مع كل أعراف المجتمع الى حد لا يمكن معه إيجاد أى مبرر لها . وما لم نعترف بذلك سنظل عاجزين تماما عن مكافحة الإرهاب الدولي .

ونظرا لتصاعد الإرهاب الدولي الذى يهدد أرواح الابرياء وأمنهم في جميع أنحاء العالم فقد حان الوقت لتحديد معايير للافعال التي لا تحتمل أى تبرير وذلك رغم ما قد تثيره بعض الحالات السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية من مشاعر التعاطف والتفهُّم . ونحن نرى أنه يتحتم علينا أن نسموا فوق أية مواجهة ايديولوجية ونضع سلسلة من التدابير المعترف بها عالميا للتصدى لهذه الاعمال الاجرامية . فمن غير الممكن أن نقبل بعد الآن الرأى القائل بأن حوادث الاعتداء وإحتجاز الرهائن وغيرها من الاعمال الاجرامية تندرج في نطاق الاعمال ذات الطابع السياسي التي يجوز إستعمال الرأفة مع مرتكبيها .

ومما يبعث على التشجيع دون شك أنه تم الاتفاق على الصعيدين الاقليمي والقطاعي بشأن عدد من التدابير والاجراءات المتعين تطبيقها في هذا المجال .

فعلى الصعيد الاقليمي أود أن أنوه بصفة خاصة بالاتفاقية الاوروبية بشأن القضاء على الارهاب المبرمة في عام ١٩٧٧ والتي إعتمدها البرلمان البلجيكي بعد مناقشات مستفيضة . وستسرى هذه الاتفاقية منذ الآن في خمس عشرة دولة من الدول الاعضاء في المجلس الاوروبي التي اجتمعت على مكافحة هذا البلاء .

كما أن النهج المسمى بالنهج الجزئي أتاح للمجتمع الدولي سن التشريعات الخاصة ببعض أنواع الارهاب . وأشير في هذا الصدد الى اتفاقيات طوكيو ومونتريال ولاهاى المبرمة في إطار منظمة الطيران المدني الدولية ، وقد صدقت بلجيكا عليها جميعا فضلا عن الاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن التي إعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٩ . وستطرح هذه الاتفاقية قريبا على البرلمان البلجيكي

Digitized by UNOG Library

للموافقة عليها . ومن ثم فإن بلجيكا تسير بالفعل على النهج الموصى به في القرار الخاص بالارهاب الصادر عن مؤتمر الامم المتحدة السابع المعني بمنع الجريمة ومعاملة المجرمين الذى عقد مؤخرا في ميلانو .

وقد أثبتت التجربة أنه لا يوجد بلد بمأمن من الارهاب . ومما لا شك فيه أن وضع اتفاقية عامة بشأن الارهاب الدولي تمثل هدفا طموحا يتعذر تحقيقه في المستقبل القريب ، وقد يكون من الافضل أن نحاول حل المشكلة ببحث جوانبها المختلفة . فكل شكل من أشكال الارهاب يتعارض تماما مع مبادىء ميثاق الامم المتحدة ومن ثم يناط بالدول الاعضاء أن تسهم في القضاء عليه .

كما أن الجهود المبذولة على الصعيد متعدد الاطراف في إطار الامم المتحدة ينبغي أن تستكمل باتفاقات ثنائية . ويجب ألا يسمح الاختلاف بين التشريعات والحساسية في مجال السيادة الوطنية بإفلات الارهابيين من العقاب .

Digitized by UNOG Library

ومن بين توصيات اللجنة المخصصة لموضوع الارهاب الدولي هناك بعض الاقتراحات التي تتوافق مع اهتماماتنا ، وأود أن أوجه إهتمام الجمعية العامة اليها : التوصيات الموجهة الى الوكالات المتخصصة المعنية والمنظمات الاقليمية بالنظر في التدابير الحَريَّة بمنع الارهاب الدولي وبمحاربته في نطاق مجالات إختصاصها ، وفي مناطقها ؛ دعوة كل الدول الاعضاء للتعاون بشكل أوثق ، وخاصة في مجال تبادل المعلومات ذات الصلة عن التدابير الوقائية وعن مكافحة الارهاب الدولي ، عن طريق إبرام معاهدات خاصة ، أو عن طريق إدماجها لاحكام خاصة في المعاهدات الثنائية ذات الصلة ، خاصة فيما يتعلق بتطبيق مبدأ "تسليم المتهم بموجب معاهدة خاصة أو إقامة الدعوى" على الارهابيين الدوليين ؛ وقيام الجمعية العامة بالنظر في مدى الحاجة الى وضع اتفاقية دولية إضافية واحدة أو أكثر تستند الى مبدأ "تسليم المتهم بموجب معاهدة خاصة أو إقامة الدعوى" لمكافحة أعمال الارهاب الدولية التي لا تغطيها حتى الآن اتفاقيات دولية أخرى ذات طبيعة مماثلة .

لقد أشرت فيما سبق الى الاتفاقية الاوروبية المعنية بقمع الارهاب . وتحدد المادة الاولى من هذه الاتفاقية عدداً معيناً من الاعمال التي لا تعتبر جرائم سياسية . ومن بينها ، على وجه الخصوص ، "الجرائم التي تنطوي على استخدام قنبلة أو قنبلة يدوية أو صاروخ أو بندقية آلية أو رسالة أو طرد ملغَّم اذا كان هذا الاستخدام يعرِّض الاشخاص للخطر" .

هل من الممكن ، على سبيل المثال ، ألا نتصور توجيه إهتمام خاص الى استخدام أساليب الشراك الخداعية ، التي تم إستخدامها في أخذ الرهائن . ومن المؤكد أن إستخدام مثل تلك الاساليب يعتبر عملاً شائناً خاصة عندما يعرِّض حياة الاشخاص الابرياء وسلامتهم للخطر .

إن سبب وجود منظمتنا هو الحفاظ على مناخ من السلم في العالم بغض النظر عن النزاعات والمواجهات . ويبدو لي أن المحافظة على هذا المناخ في الوقت الراهن ترتبط بصورة خاصة باستئناف الحوار بين الشرق والغرب ، وباتخاذ إجراءات لمكافحة

Digitized by UNOG Library

الجوع والفقر في العالم ، وخاصة في افريقيا ، وبإتخاذ تدابير عملية ضد الارهاب الدولي . تلك هي الرسالة التي وددت أن أوجهها للجمعية العامة .

السيد إياكوفو (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدني بصفة خاصة أن أتقدم للسفير دى بينييس بتهانينا الحارة بمناسبة انتخابه - الذى يستحقه - للمنصب الرفيع لرئاسة الدورة الاربعين للجمعية العامة . إننا نعتبر شخصيته وسمعته بصفته دبلوماسيا ماهرا ومحنكا ، والتزامه منذ أمد بعيد بقضية الامم المتحدة ، كلها أفضل الضمانات لتحقيق مهمته الصعبة بنجاح . كما كان بيانه الافتتاحي الذى اتصف ببعد النظر مطمئنا للغاية وأكد على إيماننا بالادارة الحكيمة التي سيوفرها لنا خلال هذه الدورة . وعلاوة على ذلك ، فانه مصدر ارتياح كبير لقبرص حكومة وشعبا أن تكون رئاسة هذه الهيئة الموقرة في يد ممثل بلد صديق ، تربطنا به علاقات وثيقة ، ويتمتع وبحق بتقدير عظيم وسمعة طيبة على الصعيد الدولي .

وفي الوقت نفسه أود أن أتقدم بتقديرنا لسلفه السفير بول لوساكا ممثل زامبيا ، وهو بلد تربطنا به علاقات ممتازة ، على الطريقة القديرة جدا التي أدار بها أعمال الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة .

وأود من البداية أن أسجل إمتناننا للجهود التي يبذلها الامين العام لتعزيز السلم والامن الدوليين . كما نشكره على جهوده التي لا تكل فيما يتعلّق بقضية قبرص ، التي ما فتئت من شواغل الامم المتحدة ومن شواغله الشخصية . وسأكون مقصّرا في واجبي إذا لم أؤكد على مدى تقديرنا لجهوده من أجل التوصّل الى حل عادل وقابل للتطبيق لهذه المشكلة وفقا لمبادى الامم المتحدة وقراراتها .

لقد صدمتنا جميعا الكارثة التي أصابت المكسيك بسبب الزلازل المأساوية الاخيرة . ونعرب عن تعاطفنا العميق وتضامننا مع شعب المكسيك الصديق وحكومته ، وندعو هذه الهيئة الى التنفيذ الفورى لبرنامج للطوارىء للتخفيف من معاناة ضحايا هذه النكبة المدمرة . وتعاني المكسيك من كارثة ذات أبعاد لم يسبق لها مثيل ،

Digitized by UNOG Library

ونعتقد اعتقاداً قوياً بانه من الضروري القيام باستجابة دولية عاجلة لمساعدة هذه الامة كي تستعيد قواها في أسرع وقت ممكن . وفي هذا الصدد ، نقدر تماما الاجراء العاجل الذى استجابت به الجمعية العامة لهذه الحالة الحرجة باتخاذها القرار ١/٤٠ المؤرخ في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، وهو قرار نؤيدة تأييدا تاما .

إننا اذ نحتفل بالذكرى الاربعين لإنشاء هذه المنظمة ، لا يسعنا إلا التفكير في آبائنا المؤسسين الذين سعوا الى تحويل الرغبة الواسعة والعميقة في اتخاذ إجراء محدد وفعال الى عمل محدد عن طريق إنشاء منظمة تعتمد على صفة العالمية ، وتستهدف حماية وصون السلم والامن الدوليين ، والنهوض بحقوق الانسان والحريات الاساسية ، وتعزيز التقدم الاجتماعي والاقتصادى لجميع الشعوب ، وتنمية العلاقات الودية بين الامم وتحقيق التعاون الدولي من أجل حل المشكلات الدولية .

وعند تقييمنا للتقدم الذى أحرز حتى الآن في مجال العلاقات الدولية ، علينا أن نتساءل عما إذا كان في استطاعتنا أن ندعي أننا نسلك الطريق الصحيح لتحقيق أحلام وطموحات الآباء المؤسسين لهذه المنظمة . وعلينا أن نعترف ، وبأسف ، أن السجل لا يبعث كثيرا على الارتياح ونحن ندخل السنة الاربعين في حياة هذه المنظمة .

وهذا لا يعني أن الماضي كان خاليا من جوانب النجاح ، حيث يمكن الاشارة الى العديد من الانجازات لهذه المنظمة . ويمكن أن نذكر التقدم الذى أحرز في مختلف المجالات : إنهاء الاستعمار وحفظ السلام ووضع المعايير لحقوق الانسان والبرامج الانسانية . وحقيقة أننا نجونا حتى الآن من كارثة حرب عالمية أخرى ، بالرغم من الصراعات المحلية ، تعتبر انجازا كبيرا .

Digitized by UNOG Library

وعلى الرغم من أننا نشترك في التطلعات نفسها الى السلم والامن والعدالة ، فمن المؤسف أن تكون الحالة السياسية والاقتصادية الدولية خلال السنوات الاربعين المنقضية قد عادت الى التحرج من جديد . ومما يضفي صورة قاتمة على عالم اليوم ما يسوده من تهديد بالقوة أو استخدامها الفعلي ، والعدوان والتدخل العسكريين ، وتصعيد سباق التسلح ، والانتهاكات الفادحة لحقوق الانسان ، والفقر والمجاعة . ولكن مهما كانت تجربتنا غير مشجّعة حتى الآن فاننا لم نتخل عن الامل بإمكان أن يصبح الحلم بمستقبل سلمي وآمن اقتصاديا حقيقة واقعة .

ويتيح لنا الاحتفال بذكرى مرور ٤٠ عاما على إنشاء الامم المتحدة فرصة لتقييم ما أحرز من تقدم والتركيز على أوجه النقص وإستخلاص الاستنتاجات الملائمة وتحديد معالم الطريق الصحيح الذى يكفل السلم والبقاء . ولا يمكن العمل على استعادة الثقة بالامم المتحدة إلا اذا تمسكت الدول الاعضاء جميعها تمسكا قويا بمقاصد الميثاق ومبادئه ، مضفية بالتالي على المنظمة قدرا أكبر من الفعالية . ويمكن لاحكام الميثاق وآلياته إن هي طبقت بصورة ملائمة وفعالة وحازمة أن تحول دون الخروج على القانون وأن تحقق السلم والعدل .

ويجب أن يرقى مجلس الامن الى ما تتوقعه منه البشرية ، فيستخدم كل الوسائل الموضوعة تحت تصرفه ويتخذ أيضا تدابير أخرى كتلك التي أشار اليها الامين العام في تقريره عن أعمال المنظمة وهي تدابير نرحب بها ونؤيدها . ويجب الاشارة بصفة خاصة الى فكرة الامين العام التي ترى أن مجلس الامن يجب أن :

"يبذل جهدا مدروسا ومنسقا لحل مشكلة أو مشكلتين من المشاكل الرئيسية المعروضة عليه باستخدام التدابير المتاحة له بموجب الميثاق على نحو أكمل" . (A/40/1 ص ١٠)

والمسالة الرئيسية التي تمس المجتمع الدولي هي مسالة نزع السلاح . فازدياد تراكم الاسلحة ولاسيما الاسلحة النووية يخلق ظروفا خطرة وتجعل البشرية رهينة لتوازن الرعب وتهديد الحرب النووية . وفضلا عن ذلك ، فان النفقات العسكرية المتزايدة

Digitized by UNOG Library

تؤدى الى تحويل موارد هائلة بعيدا عن مجال التنمية الكفيلة بتضييق الهوة الآخذة في الاتساع بين البلدان المتقدمة والنامية . وإننا لنؤمل مخلصين أن يشهد هذا العام تحقق تقدم حقيقي صوب نزع السلاح .

ويرتبط الامن الدولي بقضية نزع السلاح بصورة وثيقة ومباشرة ، ولن يتحقق الهدف النهائي لنزع السلاح الكامل والشامل ما لم تنفذ أحكام الامن الجماعي المنصوص عليها في الميثاق تنفيذا تاما ، ولنأمل أن تعامل الدول الاعضاء وخاصة الاعضاء الدئمون في مجلس الامن هذه القضية كمسألة عاجلة وملحة في هذه الذكرى السنوية الاربعين .

ولقد كان اعتقادنا الراسخ دائما أن تنفيذ أحكام الامن الواردة في الميثاق الى جانب اتخاذ الاجراءات لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وخاصة قرارات مجلس الامن ، سيؤديان الى تحسين الوضع العالمي بالتغلب على المسائل الحرجة التي تهدد صون السلم والامن الدوليين .

وإن الحالة الاقتصادية العالمية لتثير القلق أيضا . فعلى الرغم من حدوث تحسّن ما في حالة بعض البلدان الصناعية في مطلع هذا العام ، فان مأزق البلدان النامية ما فتىء يزداد صعوبة . فهى ترزح تحت عبء العديد من المشكلات الهيكلية والانمائية في آن معا ، وتزيد الكوارث الطبيعية في كثير من الاحيان من تفاقم هذا الوضع . وتعد أسعار السلع الاساسية والتجارة والتمويل وخدمة الديون مسائل تتطلب إهتماما ملحا وحلا عاجلا .

ويتعين على المجتمع الدولي أن يتجه بصورة حاسمة ودون إبطاء صوب إقامة نظام اقتصادى دولي جديد ؛ وإلا فان الظروف والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية العالمية التي تزداد تباينا وتشعبا ستمارس ضغوطا شديدة على البنية الاجتماعية والسياسية للبلدان النامية مما سيكون له آثار لا يمكن التكهن بها ، بما في ذلك إحتمال تقويض مؤسساتها الديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

وتبعث الأزمة الخطيرة التي تواجه البلدان النامية على القلق وتتطلب إتخاذ اجراءات خاصة وملموسة لحل هذه الأزمة دون ابطاء . وفي حين وفّر الاعلان الذى إعتمدته الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين في العام الماضي بشأن الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا اطارا للعمل الدولي ، فهناك أمور كثيرة يتعين القيام بها ، وخاصة في مجال دعم الجهود الانمائية للدول الافريقية ذاتها . وقد وضعت حركة عدم الانحياز ، في تناولها لهذه المشكلة ، خطة عمل إعتمدها الاجتماع الوزارى الاستثنائي للمكتب التنسيقي لحركة عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي في الفترة من ١٩ الى ٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٥ .

ومنذ إعتماد الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، أعلن عدد من الصكوك الجوهرية في مجال حقوق الانسان وحرياته الاساسية . وظهر في آونة أقرب اتجاه مشجّع الى إنشاء أجهزة تنفيذية لهذا الغرض وقبرص طرف من الكثير من هذه الصكوك نذكر من بينها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، واتفاقية القضاء على التمييز العنصرى ، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة .

وعلى الرغم من التقدم المحرز في مجال حقوق الانسان وحرياته الاساسية ، فهناك قلق مستمر يثيره ما يحدث من انتهاكات واسعة وصارخة ومتواصلة لحقوق الانسان في مختلف أصقاع العالم ، لاسيما عندما يقع ذلك غداة احتلال أو عدوان أو حين تهدد الديمقراطية .

وتضطلع حركة عدم الانحياز بصورة متزايدة بدور ايجابي وبناء في الشؤون الدولية من أجل إقامة نظام عالمي عادل قائم على المبادىء السامية التي وضعت في مؤتمر باندونغ وطورت فيما بعد في اجتماعات لاحقة .

وستواصل قبرص بوصفها عضوا مؤسسا في الحركة الاضطلاع بدورها كما فعلت في الماضي مؤكدة على مبادىء عدم إستخدام القوة في العلاقات الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . وإن شعب قبرص ليشعر بعرفان خاص للموقف المبدأى للحركة في

Digitized by UNOG Library

مشكلة قبرص ، ويولى اهتماماً كبيراً لفريق الاتصال للبلدان غير المنحازة بشأن المشكلة القبرصية والذى وفّر لهذه القضية دائما مساعدة ودعما كبيرين .

ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا من العمليات المهمة والدينامية المستمرة . وتشارك قبرص بصورة نشطة في هذا المؤتمر وتتعاون بصفة خاصة مع غيرها من الدول المحايدة وغير المنحازة التي تشترك في بذل جهود ترمي الى تعزيز الأمن في أوروبا وبالتالي في العالم بأسره .

ومشكلة عدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة لا تنال من فعالية هذه المنظمة فحسب بل تضعف أيضا مصداقيتها وصورتها كأداة لتحقيق السلم والعدل . ولعلنا نذكر أن رئيس جمهورية قبرص قد طالب في كلمته أمام الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة بإدراج بند عنوانه "تنفيذ قرارات الأمم المتحدة" . وعلينا أن نذكر أيضا أن حركة عدم الانحياز أيدت مرارا أن تدرس الجمعية العامة مسألة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ويسعدنا أنه نتيجة لادراج هذا البند ، والتأييد الذى حظى به من الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، قام أعضاء مجلس الامن بإجراء مشاورات غير رسمية حول تعزيز سلطة الامم المتحدة وفعاليتها . ويعتزم وفد قبرص أن يعمل مع الوفود المعنية الاخرى من أجل تحقيق هذا الهدف .

وكما سبق أن أعلنا في العديد من المناسبات ، فإن مشكلة الشرق الاوسط التي نرى أن قضية فلسطين هي لبها وجوهرها ، أصبحت مبعث قلق عميق . وإن قبرص مع بلدان عدم الانحياز الاخرى ، تدعم دعما كاملا الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في إنشاء دولة مستقلة ، على أساس قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د - ٢٩) . ونؤكد مرة أخرى عدم جواز الحصول على أراض بالقوة ، ونطالب بإحترام حقوق الانسان كاملة فيما يتعلق بالسكان الفلسطينيين والعرب في الاراضي العربية المحتلة .

إن استمرار المشكلة يمثل خطرا كبيرا لا على السلم في المنطقة وحده بل وعلى السلم والامن الدوليين أيضا . لذا فإننا نسند أولوية قصوى لضرورة تكثيف الجهود الرامية الى تحقيق انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا وغير مشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . وسنواصل دعم الكفاح العادل الذى يخوضه الشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

إن قبرص ، باعتبارها جارا قريبا وصديقا للبنان ، يشاطر ذلك البلد محنته ، وسيواصل تقديم كل المساعدات الضرورية ، كما كنا نفعل طوال السنوات الماضية . ويحدونا أمل صادق أن ينتهي الصراع الطائفي ويتسنى تحقيق المصالحة الوطنية ، حتى يتمكن شعب هذه الامة من العيش من جديد في رخاء وسلم وطمأنينة . ومرة أخرى نعلن دعمنا الكامل لسيادة لبنان واستقلاله وسلامة أراضيه ووحدته ، ونطالب بالانسحاب الكامل لكل القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية .

ولايزال الصراع الدائر بين إيران والعراق مستمرا دون هوادة . ومما يثير أسانا العميق أن ينخرط بلدان من بلدان عدم الانحياز في مثل هذه المواجهة التي ينجم

Digitized by UNOG Library

عنها دمار شديد وخسائر فادحة في الارواح . ونشعر بقلق بالغ لعدم وجود اى بادرة في الافق حتى اليوم تشير الى قرب التوصّل الى حل عادل ومشرِّف لهذا الصراع . ونأمل مخلصين أن يبذل كل جهد ممكن لبلوغ هذا الحل ، من أجل تطبيع الحالة في المنطقة وإعادة السلم إليها .

وقد استرعت الانتباه مجددا التطورات الاخيرة في جنوب افريقيا - وبصفة خاصة فرض حالة الطوارىء في عدد كبير من المقاطعات - وما صحبها من تصعيد لاعمال العنف والقمع من قبل قوات جنوب افريقيا ضد الاغلبية المضطهدة . وكان ذلك باعثا على إدانة نظام الفصل العنصرى إدانة واسعة النطاق . ونحن نؤيد جميع القرارات التي اتخذتها كل من الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز بشأن هذه المسألة ، ولاسيما القرار الاخير لمجلس الامن ٥٦٩ (١٩٨٥) ، الذى يدين نظام الفصل العنصرى كما يدين فرض جنوب افريقيا لحالة الطوارىء وعمليات الاعتقال والاحتجاز الجماعية التي تجريها حكومة بريتوريا في الاونة الاخيرة ، وجرائم القتل التي ترتكبها . ويعترف هذا القرار مرة أخرى وبصورة كاملة بالتطلعات المشروعة لشعب جنوب افريقيا الى أن يتمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية ، وأن يقيم مجتمعا ديمقراطيا موحّدا وغير عرقي . ونحن ندعم هذا القرار دعما كاملا ، ونطالب مجلس الامن بأن يشرع على وجه الاستعجال في النظر في اتخاذ اجراءات بمقتضى الفصل السابع من الميثاق ، كيما يتسنى في أسرع وقت وضع نهاية لنظام الفصل العنصرى البغيض .

وبينما نشعر ببالغ القلق إزاء الحالة في جنوب افريقيا ذاتها ، فإننا قلقون بالمثل بشأن التطورات الجارية في ناميبيا ، بما فيها عمليات الاغارة على أراضي الغير ، وعدم تحقيق تقدم في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) المتعلق بإستقلال ناميبيا .

إننا نحتفل هذا العام بالذكرى الخامسة والعشرين لصدور إعلان الامم المتحدة لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، كما نحتفل في الوقت ذاته بإنقضاء أربعين سنة من الجهود الدؤوبة التي تبذلها الامم المتحدة لتحقيق إستقلال ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ولكن ، وبالرغم من الاعلانات الرسمية وجهود المجتمع الدولي لوضع نهاية للاستعمار وتحقيق استقلال ناميبيا ، فإن تعنت جنوب افريقيا أعاق كل تقدم .

وفي محاولة أخيرة للتحايل على تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا ، شرع نظام جنوب افريقيا في تنفيذ مخططاته الخاصة بما يسميه التسوية الداخلية في ناميبيا ، بإقامة مؤسسات سياسية عميلة هناك .

إن رفض جنوب افريقيا النزول على رغبة المجتمع الدولي التي أعرب عنها في مختلف قرارات ومقررات الامم المتحدة ذات الصلة ، قد لقي إدانه من قبل مجلس الامن ، ودفع حركة عدم الانحياز الى عقد جلسة عامة غير عادية لمكتبها التنسيقي في نيودلهي في نيسان/ابريل ١٩٨٥ ، لدراسة مسألة ناميبيا .

وتدعم قبرص الكفاح البطولي الذى يخوضه شعب ناميبيا تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ممثله الوحيد والاصيل ، وسوف نواصل تقديم كل مساعدة ممكنة لتعزيز الجهود المبذولة لبلوغ الاستقلال الحقيقي لناميبيا .

وفيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية ، فإن موقف قبرص يتماشى بصورة كاملة مع موقف حركة عدم الانحياز ، وهو ما أعرب عنه في مختلف الاعلانات ، بما في ذلك إعلان إجتماع القمة السابع الذى عقد في آذار/مارس ١٩٨٣ . ونعرب عن أملنا في إيجاد حل يتفق مع هذا الاتجاه .

ومازالت منطقة أمريكا الوسطى إحدى بؤر التوتر في العالم . ومازال الموقف متفجرا وينطوى على أخطار جسيمة للسلم الاقليمي والدولي . ولا مدعاة هنا الى التأكيد مجددا على ضرورة أن يحل الحوار محل الصراع المسلّح ، لان إحترام سيادة كل دول المنطقة وسلامتها الاقليمية دون تدخل في شؤونها الداخلية ، هي مبادىء لا يمكن الحيد عنها على الاطلاق .

أما الحالة المتعلّقة بنيكاراغوا ، فقد كانت أحد الشواغل الكبرى للمجتمع الدولي وحركة عدم الانحياز طوال السنوات القليلة الماضية . وقد تدارست حركة عدم الانحياز التطورات الجارية هناك مرارا وتكرارا ، وأعربت عن تضامنها مع حكومة

Digitized by UNOG Library

نيكاراغوا ودعمها لها ، وأدانت بقوة الاجراءات الموجهة ضد حكومة نيكاراغوا وشعبها .

إن جهود مجموعة كونتادورا ، التي ندعمها دعما كاملا ، لم تؤت ثمارها بعد . ونأمل أن تتعاون جميع الأطراف المعنية مع المجموعة بصورة بنّاءة ، وأن تواصل العمل على ايجاد حل سلمي تفاوضي لمشاكل أمريكا الوسطى .

أما ونحن نحتفل بالذكرى الاربعين لتأسيس الأمم المتحدة فإننا نرى لزاما علينا أن نركّز اهتمامنا على بلدنا ، جزيرة قبرص التاريخية الصغيرة ، حيث نجد ميثاق الأمم المتحدة بأهدافه ومبادئه ، بل وكل مفهوم هذه المنظمة وفعاليتها ، كل هذا أصبح محل اختبار .

ولا يمكن أن يكون هناك عذر أو مبرر لإستمرار إحتلال جزء هام من قبرص إحتلالا عسكريا لمدة أحد عشر عاما ، بما يشكل تحديا كاملا لميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ، ويمثل تذكرة حزينة بالانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان بل وبكل شيء تمثله هذه المنظمة ، ويعتبر في الوقت ذاته تحديا واضحا لسلطتها .

Digitized by UNOG Library

وفي هذه السنة التي نحتفل فيها بالذكرى السنوية الاربعين لإنشاء الامم المتحدة ، يتساءل أبناء شعبنا حائرين كيف يسمح بمواصلة احتلال ٣٧ في المائة من أراضينا على الرغم من مبادئ الميثاق ، وكيف يطردون من ديارهم ويحرمون من العودة اليها باختيارهم حتى يومنا هذا في ظروف تضمن سلامتهم كما طالبت بذلك قرارات الامم المتحدة ، ولماذا يوطن ٥٠ الف مستوطن من تركيا في تلك الديار ، ولماذا يسمح لجيش احتلال بأن يستمر في الوجود على أراضينا ؟

وهم يعرفون ايضا انه لا يوجد مبرر لمحاولة هدم تراثهم الثقافي في المناطق المحتلة ، ولا يوجد أي مبرر على الاطلاق لاعمال التجزئة التي حدثت في المناطق المحتلة والتي بلغت ذروتها في اعلان ما يسمى دولة ، وما تبع ذلك من اجراءات غير مشروعة في ازدراء كامل وتحد لقراري مجلس الامن ٥٤١ (١٩٨٣) و ٥٥٠ (١٩٨٤) التي وصفت تلك الاجراءات بانها لاغية وباطلة .

ومرة أخرى نكرر دعمنا الاكيد لمهمة المساعي الحميدة التي يقوم بها الامين العام للامم المتحدة ولمبادرته التي تستهدف ايجاد حل عادل ودائم لهذه المشكلة . ونحن نتعاون تعاونا كاملا وبناء مع الامين العام وقد ساعدناه دائما في مهمته الصعبة ، وسيستمر ذلك التعاون باخلاص وبحسن نية . ونطالب الجميع بأن يحذوا حذونا ويساعدوه في جهوده الرامية الى التوصل لايجاد حل للمشكلة . وقد كانت استجابتنا لمبادرته الاخيرة ايجابية وواضحة كما كان ردنا بالموافقة . وقد اشار الى ذلك الامين العام في آخر تقرير قدمه الى مجلس الامن والمؤرخ في ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٥ .

ويجب أن يتماشى حل مشكلة قبرص تماما مع مبادئ الميثاق ومع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ومع الاتفاقات على مستوى عال . ويجب أن تتخلى تركيا عن مخططاتها التقسيمية وعن أي خطط أخرى ترمي الى السيطرة والهيمنة على قبرص بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

وأود أن أكرر هنا ما ذكرته مؤخرا من أن السعي الحثيث لايجاد حل للمشكلة هو واجبنا نحن ، أمّا السعي لعكس آثار العدوان فهو واجب يقع على عاتق العالم بأسره .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد استمعنا الى المتكلم الاخير في هذه الجلسة .

وقد طلب ممثل السلفادور الكلام ليمارس حق الرد . وأذكره بأنه وفقا لقرار الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ أن الكلمات التي تلقى ممارسة لحق الرد تحدد بعشر دقائق ، ويدلي بها الممثلون من مقاعدهم . واني أعطي الكلمة لممثل السلفادور .

السيد مارتينيز غوتيريز (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : مرة أخرى ترتكب كوبا عملا عدوانيا ضد السلفادور ، وهو عدوان بالقول هذه المرة يضاف الى اعمال العدوان الاخرى التي تقوم بها مباشرة أو عن طريق آخرين ، منتهكة حقوق شعب السلفادور . وسلوكها المستمر خلال السنوات القليلة الماضية وبالذات منذ عام ١٩٨٠ وحتى هذه اللحظة دليل واضح على تدخلها في الصراع الدائر في السلفادور ومسؤوليتها عما يقاسيه سكانها من معاناة شديدة . وان الدعم الذى تقدمه كوبا الى العناصر اليسارية المتطرفة التي تستخدم العنف في بلادنا له دلالة كبيرة . ولأن كوبا تعبر عن رأي متطرف وغير مسؤول فهي لا تستحق منا ان نطيل في الكلام عند ممارسة حق الرد . هذا فضلا عن أن وجود الكثير من السجناء السياسيين الذين يعانون بسبب ضمائرهم يجعلنا نشجب النقد الذى يتسم بالنفاق وسوء النية الذى وجّهه لنا ممثل ذلك النظام .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٠

Digitized by UNOG Library